الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم: التاريخ

مطبوعة دروس في

مقياس العالم المعاصر

موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس

من اعداد الدكتور

هادي مراح

السنة الجامعية: 2024-2025

السداسي: الثالث

عنوان الوحدة: تعليم استكشافية

المـــــادة: العالم المعاصر

أهداف التعليم:

(ذكر ما يفترض على الطالب اكتسابه من مؤهلات بعد نجاحه في هذه المادة، في ثلاثة أسطر على الأكثر)

تمكين الطالب من معرفة التغيرات الجيوسياسية التي مست خريطة العالم، واهم التطورات التي شهدها العالم المعاصر.

(وصف تفصيلي للمعرفة المطلوبة والتي تمكن الطالب من مواصلة هذا التعليم، سطرين على الأكثر)

مكتسبات التعليم الثانوي.

محتوى المادة:

1) الحرب العالمية الأولى (الأسباب و التطورات و النتائج) .
2) مؤتمر الصلح بباريس (مؤتمر فرساي) 1919.
3) عصبة الامم
4) الثورةالبلشفية في روسيا 1917 .
5) تطورات العالم بين الحربين (وصول الفاشية إلى السلطة في ايطاليا – وصول النازية إلى السلطة في المانيا – وصول الدكتاتورية العسكرية إلى السلطة في اليابان) .
6) الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 (الأسباب و التطورات) .
7) الازمات الدولية بين الحربين .
8) الحرب العالمية الثانية (الأسباب و التطورات و النتائج).
9) الامم المتحدة .
10) الحرب الباردة (الاسباب – التطورات - النتائج).
11) سياسة التعايش السلمي .
12) حركة عدم الانحياز .
13) حركات التحرر .
14) نهاية الحرب الباردة ، و بداية النظام الدولي الجديد .
15) الأزمات لاقتصادية .
16) العولمة .

طريقة التقييم:

الامتحان. 100%

مقدمة:

يشير مصطلح العالم المعاصر إلى المرحلة التاريخية الممتدة من النصف الثاني من القرن العشرين إلى يومنا هذا، وهي فترة تميزت بتحولات جذرية شملت مختلف المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والتكنولوجية. وقد جاء هذا العصر تتويجًا لمسار طويل من الصراعات الدولية، أبرزها الحربان العالميتان الأولى والثانية، وأعقبهما صراع ثنائي القطبية بين المعسكرين الشرقي والغربي فيما عرف بالحرب الباردة.

شهد العالم خلال هذه المرحلة تفكك الإمبراطوريات الاستعمارية، وظهور حركات التحرر الوطني في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، إضافة إلى نشوء منظمات دولية كهيئة الأمم المتحدة، ومحاولات لبناء نظام دولي قائم على التعددية والتعاون. كما تميز هذا العصر بتسارع وتيرة العولمة، والثورات التكنولوجية، وتنامي الأزمات البيئية والاقتصادية التي فرضت تحديات جديدة على الإنسانية جمعاء.

إن دراسة العالم المعاصر تكتسي أهمية كبرى لفهم ملامح الحاضر، واستيعاب تعقيدات العلاقات الدولية، وتحليل مسارات التطور الحضاري والسياسي التي أثرت بشكل مباشر في تشكيل الواقع العالمي اليوم.

المحاضرة رقم 01: الحرب العالمية الأولى (1918 – 1914)

مقدمة

تعد الحرب العالمية الأولى1918–1914) م (من أكبر النزاعات العسكرية في التاريخ الحديث، إذ تداخلت فيها العوامل السياسية والعسكرية والاقتصادية، وامتدت رقعتها لتشمل قارات مختلفة. وقد شكلت هذه الحرب نقطة تحول كبرى في العلاقات الدولية والنظام العالمي. من خلال هذا البحث، نسلط الضوء على الأسباب العميقة والمباشرة التي أدت إلى اندلاعها، ونتتبع أهم مراحلها وتطوراتها، ثم نحلل أبرز النتائج التي خلفتها على المستويات المختلفة.

1- أسباب الحرب العالمية الأولى: اجتمعت جملة من الأسباب عجلت باندلاع الحرب الكويتية الأولى منها أسباب غير مباشرة وأسباب مباشرة منها.

1.1- الأسباب غير المباشرة: هناك عدة أسباب أدت إلى الحرب منها:

أ- سياسة الأحلاف:

بعد اشتداد الصراع بدأت سياسة الأحلاف العسكرية في البروز وبحلول 1907 انقسمت أوربا إلى معسكرين هما:

- جبهة الحلف الثلاثي: والّتي تألّفت من ألمانيا والنمسا وايطاليا، ويرجع أصول نشأتها سنة 1872.

- جبهة الوفاق الثلاثي: والتي تشكلت من فرنسا وانجلترا وروسيا وترجع أصول نشأتها سنة 1893م.

وكان العداء شديدا بين هاتين الجبهتين بسبب اختلاف المصالح والأهداف، وأصبحت كل جبهة تتوقع نشوب حرب في أي لحظة خاصة بعد أن زادت الفجوة في الاتساع[1].

ب- الأسباب الاقتصادية:

في أواخر القرن التاسع عشر اشتد التنافس الاقتصادي بين الدول الأوروبية بعد أن تطورت الصناعة بهذه الدول، وتضخم الإنتاج فبدأت هذه الدول في البحث عن أسواق عالمية لتصريف هذه المنتوجات وسرعان ما تحول هذا التسابق إلى صراع سياسي فيما بين هذه الدول خاصة بريطانيا التي كانت تستحوذ على معظم مستعمرات العالم في حين حاولت فرنسا تقليد بريطانيا باستحواذها على شمال إفريقيا فظهرت ألمانيا كقوة تحاول الاتّساع و البحث عن المجال الحيوي فنافست بريطانيا وفرنسا مما زاد في شدة التوتّر وأدى في الأخير إلى المواجهة العسكرية[2].

ج- الأسباب العسكرية:

بعد تأزم الوضع الدولي خاصة في أوربا، عملت الدول على تقوية جيوشها وبناء قدراتها الحربية لرد الأخطار المحدقة بها والّذي يهدد سلامتها وسيادتها. كنا أن التقدم العلمي أدى إلى مضاعفة الاكتشافات الحربية، فظهرت أسلحة جديدة فتاكة وأشدا دمار وسارعت ألمانيا إلى فرض التجنيد الإجباري. وحدت الدول الأوروبية حدوها وصارت كل دولة تتوقّع نشوب حرب بين فترة وأخرى وتسابقت هذه الدول نحو التسلّح ورأت أنه هو السبيل الوحيد لحفظ أمنها وسلامتها[3].

1- محمد السعيد حمدان، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة، 2007، ص 195-196. أنظر أيض: عبد الفتاح أبو علية، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المريخ للنشر، الرياض، 1993، ص 372.

2- محمد السعيد حمدان، نفس المرجع، ص 193.

3 - Margaret Mac Millan, The War That Ended Peace, Random House, 2013, p 412.

د- الروح القومية:

شهدت القارة الأوروبية خلال القرن التاسع عشر نمو الروح القومية وأصبحت كل قومية تسعى إلى تكوين دولة مع الّذين تربطهم بهم اللغة والمصالح المشتركة إذ أضبحت فرنسا تفكر في استرجاع الألزاس واللورين والنمسا في التوسع على حساب الأراضي الصربية وروسيا الّتي راحت تفّكر في السيطرة على المضائق. كل هذه الأحداث زادت من تأزم العلاقات الدولية وأصبح ينذر بانفجار رهيب[1].

هـ- الأزمات الدولية:

في بداية القرن العشرين أصبحت أوربا تسير نحو المجابهة العسكرية فانعدمت مجالات المصالحة خاصة بعد حدوث الأزمات منها أزمة طنجة 1905، أزمة البوسنة والهرسك 1908 وحروب البلقان 12و13[2].

و- الدعاية المغرضة:

لعبت الصحافة الأوروبية دورا كبيرا في ازدياد شدة التوتر من خلال الحملات الّتي كانت تقوم بها خاصة في تهيئة الرأي العام الدولي عامة والأوروبي خاصة لقبول الحرب. فالصحافة الألمانية كانت تبث أخبار ظلم الحلفاء وإصرارهم على الاعتداء عليها، في حين تبرز دول الحلفاء الخطر الألماني الوشيك والداهم وتبادلت النمسا والصرب الحملات الصحفية المسحورة وهكذا بدأت بوادر الحرب تلوح في الأفق.

1.2- السبب المباشر:

يعود السبب المباشر لقيام الحرب العالمية الأولى إلى يوم 28 جوان 1914 عندما اغتيل وريث عرش النمسا الأرشيدوق "فرانز فيرديناند" وزوجته في سراجيفو عاصمة البوسنة على

1 - Hew Strachan, The First World War: A New History, Penguin Books, 2004, p. 88

2 - Hew Strachan, op. cit, p. 91.

يد طالب بوسني اسمه قافغيلو برينسيب GAVRILO PRINCIP وذلك بتدبير من عصابة صربية تطلق على نفس "ها الكهف الأسود" فكانت هذه الحادثة فرصة للنمسا للانتقام من الصرب لما بينهما من عداء شديد.

وفي 23 جويلية أرسلت النمسا إنذارا للصرب يتضمن تنفيذ جملة من المطالب في مدة استعجالية منها:

- إيقاف الدعاية ضد النمسا.

- إيجاد جميع الموظفين المعادين للنمسا.

- قبول بعثة قضائية نمساوية تدخل البلاد لتنفيذ الشروط والإشراف على التحقيق مع تسليم المتهم بالقتل.

فاستجابت الصرب لهذه الشروط إلى الشرط الأخير الّتي رأت أنه يتنافى مع سيادتها فأعلنت
النمسا الحرب في 28 جويلية وبدأت بقصف عاصمتها[1].

وفي نفس السنة أعلنت ألمانيا الحرب إلى جانب حليفته النمسا، فردت فرنسا وروسيا وبريطانيا على ذلك بإعلان الحرب على ألمانيا والنمسا وبذلك اندلعت الحرب العالمية الأولى وتوسع التحالف فانضمت كل من تركيا وبلغاريا وبولونيا إلى دول الوفاق في حين انضمت كل من اليابان والبرتغال والو.م.أ والبرازيل إلى جانب الحلفاء وبذلك أخذت الحرب صبغتها العالمية وأنها لم تقتصر على أوربا بل امتدت إلى عدة مناطق خارج أوربا[2].

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 198-199.
2- عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، ص 374. أنظر أيضا: محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 198-199.

2- **مراحل الحرب:** لقد مرت الحرب العالمية بثلاث مراحل هامة نوجزها فيما يلي:

أ- **المرحلة الأولى 1914:** أوربية الحرب وحرب الحدود.

- قيام معارك حدودية على الجبهة الغربية والشرقية والجنوبية في أوربا منها معركة المارن MARNE شرق فرنسا.

- من 6 إلى 12 سبتمبر تقابل في المعركة 2 مليون جندي وانهزم الجيش الألماني.
- في 15 أوت 1914 هجوم الروس على بروسيا الشرقية ومني الروس بهزيمة نكراء في مدينة (TANNENBERG) طننبارغ.

- بين 26 و29 أوت هزم الجيش الروسي على يد الجيش الألماني بقيادة هندنبرغ VON HINDENBERG PAUL.[1]

- نوفمبر 1914 دخول تركيا الحرب مع الألمان مما سيطرت هذه الأخيرة على المضائق.

-شهدت هذه الفترة انتصارات وهزائم من كلا الطرفين، كما كان التوازن في القوة العسكرية هو الطابع المميز للحرب، مع بقاء المواجهة قائمة في حرب الخنادق استنزافية[2].

ب- المرحلة الثانية (1915 – 1917): تعد مرحلة التزايد العددي في أطراف الحرب والتوسع في مجالها الجغرافي ومن أهم أحداث المرحلة نوجزها فيما يلي:

- دخول إيطاليا الحرب ضد ألمانيا في 23 ماي 1915.

- في 5أكتوبر 1915 دخول بلغاريا الحرب مع ألمانيا.

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 199-200.

2 - Margaret Mac Millan, op. cit, p 455 .

– سبتمبر– أكتوبر، شهد أكبر هجوم عسكري فرنسي في الجهة الغربية في موقعة الشمبانيا شرق باريس خسرت فيه فرنسا حوالي 400 ألف بين قتيل وأسير وأكثر من مليون جريح.

– فيفري– ديسمبر 1916م معركة فردان في منطقة اللورين بين فرنسا وألمانيا وكانت أكثر دموية إذ تحولت إلى مقبرة كبيرة أكثر من 360 ألف قتيل في صفوف الفرنسيين و335 ألف في صفوف الألمان وهنا فقدت ألمانيا الأمل في حسم الانتصار على فرنسا ماريشال بيتان (PETAIN).

– 27 أوت 1916 إعلان رومانيا الحرب على النمسا.

–في 31 ماي 1916 دخول الأطراف في حرب بحرية بين الأسطول الإنجليزي والألماني عرفت بمعركة جوتلاند (JUTLAND) على السواحل الدنماركية دون غالب أو مغلوب[1].

– سنة 1916 دخول عرب الجزيرة العربية في الحرب ضد الأتراك بقيادة شريف حسين إلى جانب البريطانيين مقابل وعود كاذبة[2].

جـ– المرحلة الثالثة (1917–1918): تصبح الحرب عالمية كما اختل توازن القوى وأصبح انتصار الحلفاء أمرا محتوما ومن بين أحداثها:

– 1 فيفري 1917 استخدام ألمانيا سلاح جديد هو سلاح الغواصات البحرية واستطاعت بفضله من إحراق سفن الحلفاء منها السفن الأمريكية.

– 6 أفريل 1917 تدخل الحرب مع الحلفاء بعد موافقة الكونغرس الأمريكي على قرار ولسن.

---

1 –Hew Strachan , op. cit, p 150.

2– محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 201.

- 11 مارس احتلال الإنجليز لبغداد، والقدس في 9 ديسمبر[1].

- 3 مارس 1918 تمضي روسيا هدنة مع ألمانيا وتنسحب من الحرب[2].

- 30 أكتوبر 1918 تنهزم تركيا وتمضي هدنة MOUDROS باليونان.

-في 2 9 سبتمبر 1918 استسلام بلغاريا.

- في 3 نوفمبر 1918 إمضاء النمسا هدنة فيلاغيوستي VILLAGIUSTI .

- في 11 نوفمبر 1918 توقع ألمانيا معاهدة الاستسلام من خلال هدنة روطوند ROTHONDES وقد نصت على انسحاب ألمانيا من وراء نهر الراين وتسليم أسلحتها الثقيلة وأسطولها الحربي وجلائها عن مناطق واسعة احتلتها[3].

3- **نتائج الحرب:** خلفت الحرب العالمية الأولى نتائج سياسية عديدة، خسائر بشرية ومادية كبيرة خاصة على أوربا وشعوبها ومنها:

أ- **السياسية:** لقد أحدثت الحرب تغييرات سياسية بارزة إذ تختلف كلية عن الواقع الّذي كان عليه قبل 1914ومن ملامحها:

- انعقاد مؤتمر الصلح بباريس في جانفي 1919 واعتماد مبادئ ولسن 14 والاعتكاف على وضع عداد أسس نظام جديد للعلاقات ما بعد الحرب، وكانت من بين أولوياته إنشاء عصبة الأمم، وامعاهدات[4].

---

1 -Hew Strachan , op. cit, p 180.

2 -Margaret Mac Millan, op. cit, p 495.

3- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 213.

4 - Hew Strachan, op. cit, p 207-205.

– انهيار الإمبراطوريات التقليدية في أوربا منها الإمبراطورية النمساوية المجرية والروسية والدولة العثمانية[1].

– تغيير في الخريطة الجيوسياسية لأوروبا، ولاسيما منطقة شبه جزيرة البلقان، وظهور دول جديدة مثل (بولونيا، تشيكوسلوفاكيا، يوغسلافيا، ليتوانيا، إستونيا ويتوانيا).

– اتساع رقعة بعض الدول على حساب الدول المنهزمة.

– ظهور النظام الشيوعي لأول مرة في روسيا سنة 1917 بعد الثورة البلشفية[2].

ب الخسائر البشرية: أدت الحرب إلى خسائر فادحة في الأرواح مست جميع الدول المشاركة إلا أن عدد الضحايا اختلف من بلد لآخر وهذه المعطيات تبين ذلك:

– ألمانيا: أكثر من 1,8 مليون قتيل، 12% منهم ما بين 15 إلى 50 سنة.

– فرنسا: عدد القتلى 1,4 مليون قتيل، 14% منهم ما بين 15 إلى 50 سنة

– إنجلترا: أكثر من 74 ألف قتيل، 07% منهم ما بين 15 إلى50 سنة.

– الولايات المتحدة 115ألف قتيل.

– إيطاليا 700 ألف قتيل.

– النمسا و المجر 1,3 مليون قتيل.

– الصرب 370 ألف قتيل.

– روسيا 1,7 مليون قتيل.

1– عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، ص 384.

2 – Margaret Mac Millan, op. cit, p 502.

بالإضافة إلى العديد من الضحايا في مختلف أنحاء العالم، وقد بلغ عدد الخسائر في الأرواح في هذه الحرب حوالي 10مليون قتيل[1].

ج- الخسائر المادية والاقتصادية: تدهورت الحالة الاقتصادية لمعظم الشعوب الأوروبية وذلك للأسباب التالية:

- أنهكت الحرب اقتصاديات أوربا، لأن الدول وجهت قدراتها الاقتصادية لخدمة متطلبات الحرب.

- إهمال الأراضي الزراعية خلال الحرب، وتقديم المصانع، واعزاف السفن التجارية وتحطيم طرق المواصلات.

- النقص الشديد الّذي منيت به الشعوب في عدد الشباب القادر على العمل منها روسيا وألمانيا.

- تضخم كبير ومذهل إذ تضاعفت الأسعار في بعض الدول إلى خمسة أضعاف كفرنسا.

- استفادت بعض الدول من هذه الحرب كالولايات المتحدة واليابان اللتان أصبحتا قوتان اقتصاديتان كبيرتان.

الخسائر العسكرية: تكبدت البلدان الأوروبية خسائر فادحة في الجنود والمعدات العسكرية، والأموال المخصصة للحرب.

- بلغ معدل كلفة الحرب في فرنسا 32% من مجموعة الثروة الوطنية، وألمانيا 22% وإنجلترا 32% وايطاليا 26% والولايات المتحدة 03%[2].

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 218-219.

2- Hew Strachan , op. cit, p 190.

– أما الخسائر في الجنود فكانت باهضة منذ بداية الحرب، حيث خسر الجيش البريطاني أكثر من 283 ألف جندي و 16 ألف ضابط وخسر الجيش الفرنسي 590 ألف جندي و 16 ألف ضابط أما ألمانيا فخسرت 628 ألف جندي و 20 ألف ضابط[1].

د– النتائج الاجتماعية: أفرزت التغيرات السياسية والدمار الاقتصادي والخسائر البشرية الفادحة واقعا اجتماعيا متأزِّما ومن علاماته:

– أكثر من 20 مليون جريح و30 مليون لاجئ ناهيك عن جيش من المعطوبين والمفقودين.

– حدوث اختلالات عميقة في الهرم السكاني للمجتمعات الأوروبية (ارتفاع الإناث عن الذكور) مما أربك معدلات النمو والزواج.

– تردي الأوضاع الاجتماعية للفئة الساحقة من المجتمعات الأوروبية من جراء ارتفاع الأسعار فأحدث أزمات نفسية حادة وأضحى المجتمع الأوروبي مهيأ لتقبل أي أفكار جديدة(ديكتاتوريات).

– تعويض المرأة للرجل مما أكسبها مكانة داخل الوسط الاجتماعي في معظم القطاعات ليكون ذلك إنجازا ومكسبا لحقوق قادمة[2].

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 219.

2 – Hew Strachan , op. cit, p 190.

خاتمة

لم تكن الحرب العالمية الأولى مجرد نزاع عسكري بل كانت لحظة فاصلة في التاريخ المعاصر، إذ أعادت تشكيل النظام الدولي، وأفرزت تحولات سياسية واجتماعية عميقة . وقد كشفت عن خطورة التحالفات المغلقة وسباق التسلح والتنافس الإمبريالي . رغم انتهائها رسميًا في عام 1918م، فإن نتائجها السياسية والمعنوية شكلت أرضية خصبة لتكرار المأساة العالمية بعد عقدين فقط، في الحرب العالمية الثانية.

المحاضرة رقم 02: مؤتمر الصلح بباريس (مؤتمر فرساي) 1919.

مقدمة

يعد مؤتمر الصلح بباريس سنة 1919 من أهم المحطات في التاريخ الحديث، إذ أعاد تشكيل الخريطة السياسية لأوروبا والعالم بعد الحرب العالمية الأولى. وجاءت معاهدة فرساي، التي وُقعت كنتيجة مباشرة للمؤتمر، لتكون محور الجدل في تقييم نتائج المؤتمر، إذ اعتبرها البعض ضمانًا للسلام، بينما رأى آخرون فيها أساسًا لحرب جديدة.

1- خلفية تاريخية:

انتهت الحرب العالمية الأولى بهدنة 11 نوفمبر 1918، بعد حرب مدمّرة شاركت فيها أغلب القوى الكبرى، وأسفرت عن خسائر بشرية ومادية جسيمة. انهارت إثرها الإمبراطوريات الألمانية، والعثمانية، والنمساوية-المجرية، والروسية، ما مهد الطريق لإعادة تشكيل النظام الدولي[1].

2- ظروف انعقاده: انعقد مؤتمر الصلح بـ "فرساي" بباريس في فرنسا في 18 جانفي 1919م، بمشاركة 32 دولة، بعد الخراب الاقتصادي والاجتماعي الّذي خلقته الحرب العالمية الأولى. وقد شكلت فيه لجان خاصة لدراسة الموضوعات المختلفة، ثم تعرض في اجتماعات عامة يشترك فيها ممثلو دول المؤتمر. وقد طالت مدة انعقاد هذا المؤتمر،

1- لإلطالع على تفاصيل أكثر تتعلق بمؤتمر الصلح أنظر: آلان تد: ديمقراطيات و ديكتاتوريات، سادة أوربا و العالم 1919-1989، تعريب، مروان أبو حبيب، شركة الحوار الثقافي، بيروت، لبنان، 2004، ص 21. أنظر أيضا:

Paul Kennedy, The Rise and Fall of the Great Powers, Random House, 1987, p 236.

لتعدد وتشعب المواضيع على طاولة المؤتمر، كما أن عدد مندوبي المؤتمر يفوق 32 دولة، أما الدول الّتي منعت من المشاركة فهي: الدول المنهزمة، الدول المحايدة، روسيا.

3- الأطراف المشاركة:

افتتح المؤتمر في 18 يناير 1919 في قصر فرساي بباريس، وهي الذكرى الرمزية لتتويج القيصر الألماني عام 1871 بعد انتصار ألمانيا على فرنسا، كنوع من الرد التاريخي من الفرنسيين[1]. استمرت المداولات قرابة ستة أشهر، شاركت فيها أكثر من 32 دولة، إلا أن القوى الكبرى الأربع هي التي سيطرت فعليًا على القرارات.

الولايات المتحدة الأمريكية: مثلها الرئيس وودرو ويلسون، الذي جاء بمشروع "النقاط الأربع عشرة"، الداعي إلى السلم العادل وحق تقرير المصير[2].

فرنسا: مثلها رئيس الوزراء جورج كليمنصو، الذي ركز على إضعاف ألمانيا وضمان أمن فرنسا.

بريطانيا: عبر رئيس وزرائها ديفيد لويد جورج، الذي سعى لتحقيق توازن بين مصالح بلاده وعدم إثقال ألمانيا بعقوبات قاسية.

إيطاليا: ممثلة بفيتوريو أورلاندو، التي خرجت بأقل المكاسب[3].

---

1 - Margaret MacMillan, Paris 1919: Six Months That Changed the World, Random House, 2001, p. 32.

2 - Ibid, p. 60.

3 - William Keylor, The Twentieth-Century World and Beyond, Oxford University Press, 2011, p. 93. أنظر أيظا، محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 215.

4- بنود معاهدة فرساي: تم التوقيع على معاهدة فرساي في 28 يونيو 1919. ومن أبرز بنودها:

- تحميل ألمانيا المسؤولية الكاملة عن الحرب بموجب المادة 231.

- فرض تعويضات مالية هائلة قُدّرت بـ132 مليار مارك ذهبي[1].

- تجريد ألمانيا من مستعمراتها التي أُعطيت كـ "انتدابات" تحت إشراف عصبة الأمم.

- تقليص الجيش الألماني ويحتفظ بمائة وعشرين ألف فقط لضرورات الأمن.

- تنازل ألمانيا عن أسطولها الحربي والبحري وعن جميع طائراتها وغواصاتها.

- تلغي الخدمة العسكرية الإجبارية.

- تقديم قادة ألمانيا للمحاكمة على أنهم مجرمي حرب

- إعادة منطقتي الألزاس واللورين إلى فرنسا، وبلجيكا مقاطعتي بوينوملميدي ومنح أجزاء من بروسيا لبولندا[2].

5- تأثير المؤتمر على الدول المهزومة:

الإمبراطورية العثمانية: فُرضت عليها معاهدة سيفر 1920 التي مهّدت لتقسيم أراضيها.

النمسا والمجر: فُرضت عليها معاهدة سان جرمان مع النمسا 10 سبتمبر 1919 تم تفكيكهما، وتأسست جمهوريات جديدة مثل تشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا.

1- عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، ص385-389. أنظر أيظا، محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 216.

2 - Raymond Aron, Peace and War: A Theory of International Relations, Doubleday, 1966, p. 284.

بلغاريا: خضعت لمعاهدة نويي 27 نوفمبر 1919م، التي قلّصت أراضيها.

ألمانيا: عانت من عزلة دبلوماسية، واضطرت إلى قبول ما اعتبر "سلام الإملاء"[1].

- آثار المؤتمر على الخريطة السياسية:

أعاد المؤتمر رسم خريطة أوروبا والشرق الأوسط، وظهرت كيانات جديدة مثل: بولندا، تشيكوسلوفاكيا، فنلندا، دول البلطيق.

وفي العالم العربي، تم فرض نظام الانتداب البريطاني والفرنسي على مناطق كانت ضمن الدولة العثمانية مثل سوريا، لبنان، فلسطين، والعراق[2].

- ردود الفعل تجاه معاهدة فرساي:

في ألمانيا: وُوجهت المعاهدة برفض شعبي وسياسي واسع، واعتُبرت إهانة وطنية، مما ساهم في صعود التيارات المتطرفة لاحقًا، ومنها النازية.

في الولايات المتحدة: رفض الكونغرس المعاهدة، ولم تنضم البلاد إلى عصبة الأمم[3].

في المستعمرات: أدى خذلان مطالب الشعوب المستعمَرة (كالهند ومصر) إلى تصاعد الحركات القومية.

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 216.

2- عبد الوهاب الكيالي، التاريخ المعاصر: العالم العربي منذ الثورة الفرنسية حتى اليوم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990، ص 234.

3 - William Keylor , op. cit, p 112.

- تقييم تاريخي لمؤتمر فرساي:

يرى العديد من المؤرخين أن المؤتمر فشل في تحقيق سلام دائم، لأنه عالج نتائج الحرب دون التطرق إلى أسبابها العميقة. كما أن المعاملة القاسية لبعض الدول كألمانيا وتركيا بعدم الرضا لأنها بكون المعاهدات مجحفة في حقها اعتُبرت تمهيدًا لاندلاع الحرب العالمية الثانية[1].

لم تراع مصالح روسيا في المؤتمر لأنها كانت غائبة. (تخوف الدول الغربية من النظرية الشيوعية).

لقد انقسم الرأي الدولي حول هذه المعاهدات فالفرنسيون يروا غليلهم، والإيطاليون لم يحصلوا على ما وعدوا به، والإنجليز لم يرضوا بقساوة هذه المعاهدات والأمريكيين رفضوها مفضلين عدم التدخل في شؤون أوربا[2].

خاتمة:

مثّل مؤتمر باريس 1919 منعطفًا في العلاقات الدولية، إذ شكّل بداية نظام دولي جديد قائم على موازين القوى، لا على العدالة. وبالرغم من إنشاء عصبة الأمم، فإن غياب التوافق الحقيقي والتوازن السياسي جعل المؤتمر، في نظر كثيرين، سلامًا مؤقتًا فشل في منع اندلاع صراع أشد دموية بعد عشرين عامًا فقط.

1 - Margaret Mac Millan, op. cit, p 370

2 – Ibid, p 370.

المحاضرة رقم 03: عصبة الامم

مقدمة

برزت عصبة الأمم كأول محاولة جادة لإرساء السلام العالمي من خلال منظمة دولية تسعى إلى فض النزاعات بالطرق السلمية، عقب الكوارث التي خلفتها الحرب العالمية الأولى. كانت هذه المنظمة تتويجًا لفكر مثالي ناشئ يدعو إلى التعاون الدولي بدلًا من الحروب، إلا أن تجربتها شهدت تحديات كثيرة أدت إلى فشلها لاحقا.

1- نشأة العصبة:

عندما وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها، تجسد رفض العالم الحرب، وتمسكه بالسلام والحفاظ عليه، بإنشاء عصبة الأمم، خاصة بعد الخسائر الفادحة الّتي منيت بها أوروبا والعالم كما ذكرنا آنفا.

- وقد روج للفكرة بقوة الرئيس الأمريكي ولسن خلال انعقاد مؤتمر الصلح وأمر على أن تكون مسألة عصبة الأمم هي الأولى عند مناقشة مشاكل العالم في ذلك المؤتمر[1]، وهكذا أقر ميثاق عصبة الأمم في 28 أفريل 1919 على أساس أنها منظمة عالمية تحمي السلام العالمي، لا بقوة السلاح، بل بقوة الرأي العالمي، وبقوة إبقاء الدول فيها، وارتباطهم المعنوي بميثاق العصبة. وقد صرح ولسن "لنا واجب تحضير نظام دائم لمستقبل السلام... إذا لم تتحقق هذه النتيجة سيكون لجميع الشعوب انهيار عميق". وكان أول اجتماع لمجلس العصبة في 16 جانفي 1920. ووقع على ميثاقها 32 دولة. وكان تاريخ انعقاد أول اجتماعات العصبة ومباشرة وظائفها رسميا في نوفمبر 1920 [2].

1- عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، ص385-386.

2- معاهدة فرساي، القسم الخاص بميثاق عصبة الأمم، 1919.

2- **أهدافها:** تتلخص أهداف العصبة في:

- المحافظة على السلام العالمي، وتسوية مشاكل النزاع بالوسائل السلمية.

- المحافظة على استقلال الدول ومراقبة تنفيذ معاهدات الصلح.

- العمل على صيانة العدل، واحترام نصوص المعاهدات الّتي تنظم العلاقات الدولية بين الشعوب كافة.

- عدم عقد معاهدات أو اتفاقيات سرية، وانّما يجب أن تكون علنية.

- العدالة والشرف والنزاهة يجب أن تكون هدف كل معاهدة أو اتّفاقية.

- تدبير الوسائل لمكافحة الأوبئة والأمراض.

- حماية النساء و الصبية من الاستغلال.

- تأمين حرية النقل والتجارة[1].

3- **هيكلها:** تتكون عصبة الأمم من الهياكل التالية:

أ- الجمعية العامة: تتكون الجمعية العامة من ممثلي الدول الأعضاء، ولكل دولة صوت واحد، مقرها مدينة "جنيف" سويسرا. تعقد دورتها العادية مرة في السنة في بداية شهر سبتمبر وجلستها علنية، يستعمل فيها اللغتان الفرنسية والإنجليزية، من مهامها[2]:

-دراسة مسائل الحرب والسلام.

-العمل على حل المشاكل الدولية ونزع السلاح.

-تنظر في قبول أو رفض الأعضاء الجدد.

---

1 - League of Nations, Covenant of the League of Nations, Article 1-26.

2- عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، ص386.

-تنتخب الأعضاء غير الدائمين في مجلس العصبة.

-تضع ميزانية العصبة وتناقشها.

-تنتخب قضاة محكمة العدل الدولية.

ب- مجلس العصبة: يتألف من 05 أعضاء للدول الكبرى الدائمة وهي (الولايات المتحدة، فرنسا، إنجلترا، إيطاليا واليابان) بالإضافة إلى أعضاء من أربع دول غير دائمة تنتخبهم الجمعية لمدة ثلاث سنوات. الدول الغير دائمة 04 دول سنة 1919، ثم 06 دول في 1922، ثم 09 دول في 1926 ثم 11 دولة في 1936. يجتمع المجلس ثلاث مرات في السنة، مهمته إعداد الخطط اللازمة للحفاظ على السلام العالمي وحل الخلافات بين الدول سلميا[1].

ج- الأمانة العامة: هي الجهاز الإداري للعصبة يترأسها الأمين العام الّذي ينتخبه ويساعده كتاب واداريون.

د- محكمة العدل الدولية: مقرها لاهاي بهولندا، من مهامها حل المشاكل والنزاعات الّتي تنشأ بين الدول إلا أن قرارات هذه الهيئة ظلت استشارية.

هـ- هيئات العصبة: إلى جانب الهيئات السابقة هناك مؤسسات أخرى منها: مكتب العدل الدولي، منظمة الصحة الدولية، اللّجنة الدولية للانتداب[2].

4- **تقييم العصبة:** لقد نجحت العصبة في حل بعض المشاكل وفشلت في البعض الآخر.

أ- إنجازاتها: استطاعت حل الكثير من القضايا خاصة بين الدول الصغرى منها:

-النزاع بين فنلندا والسويد 1920 م.

1- عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، ص386-387.

2- نفسه، ص387.

-النزاع بين ألمانيا وبولندا 1921.

-مشكلة الحدود بين اليونان وبلغاريا سنة 1925[1].

-حلّت عدة قضايا متعلّقة بالحدود مثل اليوغسلافي الألباني والإيطالي اليوناني.

- الإشراف على الانتدابات في المناطق التي كانت خاضعة للدول المهزومة.

إنشاء منظمات فرعية مثل: منظمة العمل الدولية. تنظيم جهود مكافحة الأمراض والأوبئة من خلال التعاون الصحي[2].

ب- سلبياتها (فشلها):

- لم تنجح في نشر السلام والأمن الّذي أنشئت من أجله (وقوفها عاجزة أمام الدول الكبرى).

-لم تنجح في معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الّتي عرفتها بعض الدول.

-لم تستطع إنقاذ الصين من العدوان الياباني.

-لم تستطع إنقاذ الحبشة من المخططات الإيطالية.

-فشلت في منع ألمانيا من ضم النمسا واحتلالها لتشكوسلوفاكيا.

-فشلت في منع الحرب الأهلية بإسبانيا[3].

-فشلت في نزع السلاح وقيام الحرب العالمية الثانية

1- علي صبح، العلاقات الدولية بين الحربين العالميتين، دار المنهل اللبناني، لبنان، 2003، ص46-48. أنظر أيضا: عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، ص389-390.

2 - League of Nations, Mandates System, Geneva Reports, 1925.

3- محمود شاكر، تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث، دار النفائس، عمان، 2005، ص 176.

– صعود الأنظمة الفاشية في إيطاليا وألمانيا واليابان، وتوسّعها العدواني، مثل اجتياح منشوريا (1931) وإثيوبيا (1935)، كشف حدود قدرة العصبة على فرض السلام.

– انسحبت ألمانيا واليابان وإيطاليا تباعًا من العصبة، ما أدى إلى تفكك النظام الجماعي للردع[1].

خاتمة

مثّلت عصبة الأمم أول محاولة فعلية لتجاوز منطق الحرب نحو منطق السلم، غير أن غياب الإرادة السياسية الجماعية والوسائل الفعلية لإنفاذ قراراتها ساهم في فشلها. لكنها كانت، مع ذلك، خطوة تمهيدية مهمة في تاريخ العلاقات الدولية والتنظيم العالمي.

1– علي صبح، مرجع سابق، ص 48.

المحاضرة رقم 04: الثورة البلشفية في روسيا 1917.

مقدمة

شهدت روسيا ثورة داخلية يوم 15 مارس 1917 بقيادة لينين فلاديمير أطلق عليها الثورة الشيوعية البلشفية، إذ أدت إلى إسقاط النظام القيصري وقيام أول دولة اشتراكية بقيادة الحزب البلشفي. جاءت هذه الثورة نتيجة تراكم طويل من الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وفاقمتها مشاركة روسيا في الحرب العالمية الأولى. وقد مثّلت هذه الثورة نقطة تحوّل في تاريخ القرن العشرين، لما كان لها من آثار بعيدة المدى على النظام الدولي، وعلى مختلف الحركات السياسية حول العالم.

1- الأوضاع العامة في روسيا قبل الثورة

كان النظام القيصري الروسي استبداديا، حيث تركزت السلطات بيد القيصر نيقولا الثاني، وافتقر إلى مؤسسات ديمقراطية حقيقية. كما فشل في الاستجابة لمطالب الشعب بالإصلاح، مما زاد من نقمة الطبقات الوسطى والدنيا.

شهدت روسيا تدهوراً اقتصادياً حاداً، حيث عانت الطبقة العاملة من ظروف معيشية قاسية، فيما كانت الطبقة الفلاحية ترزح تحت نظام إقطاعي متخلّف. وكان معدل الفقر والبطالة مرتفعاً، في مقابل ازدياد ثروات النبلاء وكبار الملاك.

ساهمت الحرب العالمية الأولى في تفاقم الأزمة، فقد تكبدت روسيا خسائر بشرية ومادية جسيمة، وأدى فشل الجيش وتردي الإمدادات إلى تقويض مكانة النظام القيصري بشكل كبير، مما مهد لاندلاع الثورة[1].

1- لقاء فتحي عبد الله، الثورة البلشفية الروسية 1917، جامعة الموصل، العراق، ص1-2.

2- مراحل الثورة البلشفية:

بدأت الثورة الأولى في 1 فيفري 1917م، عندما خرجت مظاهرات في بتروغراد تطالب بالخبز وإنهاء الحرب. سرعان ما تطورت الأحداث وأُجبر القيصر نيقولا الثاني على التنازل عن العرش، وشُكلت حكومة مؤقتة بقيادة ألكسندر كيرينسكي[1].

عاد لينين من المنفى في أبريل 1917 وطرح "أطروحات نيسان" التي دعا فيها إلى إنهاء الحرب، وتسليم السلطة إلى السوفيات، وتوزيع الأراضي على الفلاحين، مما زاد من شعبية الحزب البلشفي[2].

في 3 أكتوبر 1917، قاد البلاشفة ثورة مسلحة استولوا فيها على السلطة وأسقطوا الحكومة المؤقتة، معلنين قيام "ديكتاتورية البروليتاريا" وبداية حكم سوفييتي شيوعي جديد[3]

3- سياسة النظام البلشفي:

البلاشفة BOLCHEVIKS هم زعماء الثورة البلشفية الروسية وهم أعضاء الحزب الديمقراطي الروسي الذي تعرض للانقسام في مؤتمر لندن سنة 1903م إلى مجموعتين:

•البلاشفة الماركسيون وهم الأغلبية بزعامة لينين والذين يؤيدون بصرامة دكتاتورية الطبقة الكادحة حسب النظرية الماركسية.

•المناشفة MENCHEVIKS الأقلية، خلفاء البرجوازيين وديمقراطيون ليبراليون، فهم غير متحمسين للماركسية والطبقة العمالية.

لقد قام زعماء الثورة (لينين، تروتسكي، ستالين) بعد انتصارهم على النظام القيصري سلسلة من الإجراءات الإصلاحية الهدف منها تدمير أسس ومخلفات النظام

1- عبد العزيز سليمان نوار، التاريخ المعاصر أوروبا، مكتبة النهضة العربية، بيروت، 2014، ص 516.

2 - Trotsky Leon. History of the Russian Revolution, New York: Pathfinder Press, 1977, p 211.

3 - Pipes Richard. The Russian Revolution, New York: Vintage Books, 1991, p 453.

أنظر أيضا: لقاء فتحي عبد الله، مرجع سابق، ص 3-4.

القيصري سياسيا واقتصاديا واجتماعيا مستلهمين سياستهم من مبادئ (كارل ماركس) في إقامة دولة اشتراكية على أنقاض الدولة البورجوازية الطبقية ومن هذه الإجراءات ما يلي:

– إلغاء الملكية الفردية وجعل الأرض ملكا للدولة وتوزيع الأراضي المصادرة من الإقطاعيين على الفلاحين الفقراء.

– وضع المصانع تحت رقابة العمال والدولة العمالية.

– إعطاء الأقليات العرقية المضطهدة نفس حقوق السكان الروس.

– تأميم البنوك والصناعات الكبرى والنقل والتجارة.

– إلغاء الكنيسة فصل الدين عن الدولة.

– إعداد مؤتمر السوفيات لدستور الدولة الروسية الجديدة والّتي أطلق عليها اسم الجمهورية الاشتراكية الفيدرالية لسوفيات روسيا جويلية 1918.

لم تقم الدولة الجديدة على أساس مبادئ السيادة للوطن ومساواة الجميع ٍ أمام القانون، وانما على أساس تخلي المجتمع على الطبقات كلية. وكان طموح البلاشفة هو تصدير الثورة الشيوعية للعالم، وكان "تروتسكي" يرى أن النظام البلشفي لا يمكن أن ينتصر في روسيا وسيستمر إذا لم ينشر في بقية أنحاء العالم (عالمية الشيوعية[1]).

4– نتائج الثورة البلشفية:

– تم إسقاط النظام القيصري واستبداله بنظام شيوعي بقيادة الحزب البلشفي، مما أدى إلى نشوء دولة الحزب الواحد، وإنشاء الاتحاد السوفييتي عام 1922[2].

– بدأ تنفيذ إصلاحات اقتصادية اشتراكية، كتأميم الأراضي والبنوك والمصانع، رغم أن ذلك تسبب لاحقاً في أزمات غذائية ومجاعات، خصوصاً خلال فترة الحرب الأهلية (1918–1921)[3].

1- عبد العزيز سليمان نوار، مرجع سابق، ص516–527.

2 – Service Robert. A History of Modern Russia, London, Penguin Books, 2009, p. 102.

3– Figes Orlando. A People's Tragedy: The Russian Revolution 1891–1924, London, Penguin, 1996, p. 688.

أنظر أيضا: علي صبح، مرجع سابق، ص34–35.

– أثّرت الثورة البلشفية في الحركات العمالية والاشتراكية حول العالم، كما كانت سبباً في اندلاع الحرب الباردة لاحقاً بين الاتحاد السوفييتي والدول الرأسمالية[1].

5– أبرز الشخصيات البارزة في الثورة:

– **فلاديمير لينين:** كان الزعيم الأبرز للثورة، وصاحب الرؤية الأيديولوجية والتنظيمية، حيث أعاد تفسير الماركسية لتلائم ظروف روسيا، وقاد الحزب البلشفي نحو السيطرة على الحكم[2]

– **ليون تروتسكي:** لعب دوراً محورياً في تنظيم الحرس الأحمر وقيادة الثورة المسلحة، وكان مفكراً بارعاً وخطيباً مؤثراً في الشارع الروسي[3]

– **جوزيف ستالين:** شارك في الثورة، لكنه برز لاحقاً بعد وفاة لينين، حيث فرض سلطته كخليفة مطلق، ووجّه الاتحاد السوفييتي نحو مسار شمولي مركزي[4]

خاتمة

مثّلت الثورة البلشفية تحوّلاً جذرياً في مسار التاريخ الروسي والعالمي. فقد أنهت الحكم المطلق وأسست لأول نظام شيوعي في العالم، لكنها في المقابل فتحت الباب أمام ديكتاتورية الحزب الواحد، والصراعات السياسية والاقتصادية التي امتدت لعقود. ولا يزال الجدل قائماً بين من يرونها ثورة تحررية ومن يعدّونها انقلاباً دمويًا أطاح بتطور روسيا الطبيعي.

---

1 – Hobsbawm, Eric. Age of Extremes: The Short Twentieth Century, 1914–1991, London, Abacus, 1994, p. 67. أنظر أيضا: علي صبح، مرجع سابق، ص37.

2 – Lenin, Vladimir. *What Is to Be Done?*, Moscow, Progress Publishers, 1970.

3– Deutscher, Isaac. The Prophet Armed: Trotsky, 1879–1921, Oxford, Oxford University Press, 1954.

4 – Montefiore, Simon Sebag. Stalin: The Court of the Red Tsar, New York, Vintage, 2004.

المحاضرة رقم 05: تطورات العالم بين الحربين (وصول الفاشية إلى السلطة في ايطاليا – وصول النازية إلى السلطة في المانيا – وصول الدكتاتورية العسكرية إلى السلطة في اليابان).

مقدمة

شهد العالم خلال الفترة الممتدة بين الحربين العالميتين الأولى والثانية (1919–1939) تحولات سياسية عميقة، تمثلت في صعود أنظمة استبدادية ومتطرفة في عدة دول، وعلى رأسها إيطاليا وألمانيا واليابان. وقد ساهمت هذه التحولات في إعادة تشكيل النظام الدولي ومهدت الطريق لاندلاع الحرب العالمية الثانية.

1- السياق العام لمرحلة ما بين الحربين:

أ- **نتائج الحرب العالمية الأولى:** أفضت الحرب العالمية الأولى إلى تحولات عميقة في بنية العلاقات الدولية، من بينها سقوط الإمبراطوريات الكبرى (النمساوية، العثمانية، الروسية، الألمانية)، وظهور دول جديدة في أوروبا الشرقية، وفرض معاهدات قاسية على الدول المهزومة، خاصة ألمانيا بموجب **معاهدة فرساي** سنة 1919[1].

ب- **الأزمة الاقتصادية العالمية 1929:** أدت الأزمة الاقتصادية العالمية إلى انهيار الأسواق وتفاقم البطالة والفقر، مما ساهم في تقويض الأنظمة الديمقراطية الليبرالية في أوروبا واليابان، وفسح المجال أمام صعود الأنظمة المتطرفة التي وعدت بإعادة النظام والمجد القومي[2].

---

1 -Hew Strachan, op. cit, p 190-207.

2- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 215-221.

2- الحركة الفاشية في إيطاليا:

أ- نشأتها:

شعر الإيطاليون بخيبة أمل بعد نهاية الحرب العالمية الأولى خاصة وأنهم شاركوا إلى جانب الحلفاء فلم تقدّ م لهم مغانم، فأدى ذلك إلى سوء الأحوال الاقتصادية ومنها تدهر الحالة الاجتماعية، فترتب عن ذلك انتشار الفوضى والعنف خاصة خلال السنوات الثلاث الّتي أعقبت الحرب فكثرت الاغتيالات السياسية والاضطرابات والفتن وتوالت خيبة الوزارات فسقطت الواحدة تلوى الأخرى دون معالجة هذه الأوضاع[1].

في هذه الأثناء ظهرت أفكار منها الفكر الفاشي الذي سطر برنامجا تمثل في محاربة الشيوعية وتحقق المكاسب الاستعمارية، وقد تزعم الحزب "بينيتو موسوليني" وانضم إليه كل ناقم على النظام القائم من جنود مقعدين، عمال عاطلين وأناس ساخطين ومشردين وغيرهم.

استغل موسوليني هذه الفوضى الاجتماعية والسياسية، فأسس سنة 1919 " الحزب الفاشي"، الذي دعا إلى القومية المتطرفة ورفض الشيوعية والديمقراطية. وفي عام 1922، قاد "المسيرة نحو روما"، ونجح في إرغام الملك "فيكتور إيمانويل الثالث" على تعيينه رئيسا للوزراء في 30 أكتوبر 1922[2].

ب- إصلاحاته الداخلية والخارجية:

- الداخلية:

- احتفاظه في بداية حكمه بمظاهر الحكم البرلماني.

- منح حرية الصحافة إلى سنة 1923ثم وقف نشاطها.

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص241.

2- نفسه، ص 242.

- أصبح الآمر والناهي في جميع المصالح.

- نكل واضطهد خصومه وحارب معارضيه واستعمل كل أساليب التعذيب.

- ألغى كل الأحزاب السياسية ابتداء من 1928.

- منع الاضطرابات منعا باتا وهدد بعقوبات قاسية كل من يقوم بها.

- اهتم بالجانب الاقتصادي والاجتماعي فعاد الأمن والنشاط الصناعي.

- إمضائه معاهدة مع البابا سنة 1929 وانهائه مشكلة مع الفاتيكان لتظهر دولة الفاتيكان[1].

- **الخارجية:**

لقد اهتم موسوليني بالسياسة الخارجية وهذا منذ 1934م حيث أصبح يتطلع إلى التوسع والغزو الخارجي فكانت الضحية هي الحبشة بعد مقتل عدد من الجنود الإيطاليين فكانت دريعة لموسوليني لغزو الحبشة أمام الصمت الدولي. لم تتوقف أطماعه عند هذا الحد بل راح يفكر في تكوين إمبراطورية إيطالية ممتدة الأطراف فأعلن الحرب على ألبانيا في أفريل 1939م واحتلها[2].

3- الحركة النازية في ألمانيا:

أ- **نشأتها:** خرجت ألمانيا من الحرب كما أشرنا سابقا منهزمة منهارة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ووجدت نفسها تتخبط في مشاكل لا حصر لها. فعينت حكومة ديمقراطية لحل هذه المشاكل إلا أنها واجهت مشاكل داخلية وخارجية منها:

1- عبد العزيز سلمان نوار، مرجع سابق، ص 557.

2- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص243-244.

– تعرضت ألمانيا لإذلال سياسي واقتصادي كبير بسبب إرغامها على توقيع معاهدة فرساي، حيث فرضت عليها تعويضات مالية ضخمة، وتم تجريدها من أراض ومستعمرات، ما أدى إلى إحساس وطني بالمهانة والغضب.

– وجدت نفسها ضعيفة سياسيا وعسكريا ومهانة خارجيا .

– تكالب الشيوعيين والرجعيين على إسقاطها.

– أدت الأزمة الاقتصادية إلى انهيار الاقتصاد الألماني، وتفاقم البطالة والفقر. استغل أدولف هتلر هذه الأوضاع عبر حزبه "الحزب الوطني الاشتراكي" (النازي)، فدعا إلى إعادة مجد ألمانيا، ورفض المعاهدة، ومعاداة الشيوعية واليهود. وفي 1933، تم تعيينه مستشارًا للرايخ.

كل هذه المشاكل ساعدت على بروز الحزب النازي ووصوله إلى السلطة. يعود الفضل في تشكيل هذا الحزب إلى "أدولف هتلر" الّذي ولد بالنمسا من أب نمساوي في أفريل 1893م[1].

في سنة 1923 حاول قلب النظام فألقى في السجن وهناك ألف كتابه "كفاحي" الذي ضمنه أفكاره ومبادئه، فشكل حزبا سماه "حزب العمال الألماني الاشتراكي الوطني" والذي اختصر إلى "نازي."

بعد حريق الرايخستاغ، قام هتلر بإلغاء الحريات العامة، وأعلن نفسه "الفوهرر" سنة 1934، وأقام نظاما دكتاتوريا قائما على التوسع والعرق الآري والتطهير العرقي، ما مهد لاندلاع الحرب العالمية الثانية[2].

1– محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 236–237.

2– عبد العزيز سلمان نوار، مرجع سابق، ص 557–570.

ب- أهم مبادئ هذا الحزب:

- التفوق الجنسي الآري واعتبار الجنس الجرماني أفضل الأجناس على سائر البشر.

- عودة ألمانيا إلى أمجادها الفاخرة ومحاربة اليهود.

ج- سياسته الداخلية والخارجية:

- **الداخلية:**

- استعمل وسائل البطش والتعذيب ضد المعارضة وخصومه.

- فرض رقابة صارمة على الصحف والمجلات والكتب.

- لم يحترم الدستور، أعطى لنفسه سلطة مطلقة وحكم البلاد حكماً ا ديكتاتوريا.

- سلط شرطته ومخابراته السرية على الشيوعيين واليهود، فأداقهم شتى أنواع التعذيب.

- ألغى معاهدة فرساي على ألمانيا سنة1935[1].

- **الخارجية:**

- سعى إلى التوسع والسيطرة في إطار المجال الحيوي.

- انسحب من معاهدة نزع السلاح وعصبة الأمم.

- قام بضم النمسا إلى ألمانيا سنة 1938 م.

- قام بتوحيد بعض المقاطعات التي سلبت من ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى منها السوديت[2].

---

1 - عبد العزيز سلمان نوار، مرجع سابق، ص 570-580.

2- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص237-240.

4- الدكتاتورية العسكرية في اليابان:

أ- الطموحات الإمبريالية:

عانت اليابان، رغم انتصارها في الحرب، من شعور بالإقصاء في النظام الدولي الجديد. وبعد الأزمة الاقتصادية التي ضربت اليابان تأثرت هذه الأخيرة اقتصاديا فانعكس ذلك على الجانب السياسي والاجتماعي مما جعل العسكريين يثورون ضد القوانين الّتي جاءت بها الحكومة اليابانية والمتمثلة في تخفيف ميزانية الجيش فأدى ذلك إلى حدوث اضطرابات داخلية وشهدت اغتيالات سياسية وشكلت مليشيات تابعة للقادة العسكريين فأخذت في النهب والحرق والتخريب إلى أن فشلت الحكومة في مواصلة العمل، وهنا ظهر الجيش وتقلّد زمام الأمور في اليابان بعد 1933م. وفي مارس رفضت اليابان الانسحاب من منشوريا وأدى ذلك إلى انسحابها من عصبة الأمم[1].

ب- قيام النظام العسكري 1936 وبداية النزعة التوسعية:

في صبيحة يوم 26 فيفري 1936م، قامت جماعة من العسكريين يقودهم ضباطهم باقتحام المقرات والإقامات للمسؤولين السياسيين حيث قتل الأميرال "سايتو" والمفتش العام للجيش "واتنبي و6 وزراء وآخرون وقدر عدد المغتالين بِـ 80 شخصية عسكرية ومدنية.

في سنة 1937 أجريت انتخابات أعطت الفوز للأحرار الليبراليين وحدث انقسام في البلاد بين الجيش والأحرار وتحول إلى تصادم فتدخل الإمبراطور الّذي نجح في الوصول إلى حل توفيقي بينهم مع بقاء نفوذ الجيش قوي[2].

في هذه الأثناء ظهر إلى الوجود تحالف وتكتل بين دول ثلاث سنة 1936م وهي (ألمانيا، إيطاليا واليابان). بعد خروجهم تبعا من عصبة الأمم واعتداء اليابان على الصين سنة 1937م. والذي عرف فيما بعد بدول المحور (برلين، روما وطوكيو) سنة 1940،

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 257.

2- نفسه، ص 258-259.

ما عمق الصراع العالمي وأدى إلى دخولها الحرب العالمية الثانية بعد هجوم بيرل هاربر سنة 1941[1].

خاتمة

إن دراسة صعود الأنظمة الفاشية والنازية والعسكرية في أوروبا وآسيا بين الحربين تبرز كيف أن الأزمات السياسية والاقتصادية، ونتائج الحرب الأولى، ساهمت في انهيار الديمقراطيات وصعود أنظمة شمولية قادت العالم نحو حرب شاملة جديدة. لقد كان فشل السلام ما بعد 1919 هو الممهّد الحقيقي لانفجار الحرب العالمية الثانية سنة 1939.

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 260.

المحاضرة رقم 06: الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 (الأسباب والتطورات).

مقدمة

شهد العالم في أواخر العشرينيات من القرن العشرين أزمة اقتصادية خانقة عُرفت بـ"الكساد الكبير" أو "الأزمة الاقتصادية العالمية لعام 1929". كانت لهذه الأزمة تداعيات خطيرة على الاقتصادات الوطنية والعلاقات الدولية، وأسهمت في تغييرات سياسية واجتماعية عميقة في عدد من الدول، كما شكلت أحد المقدمات غير المباشرة للحرب العالمية الثانية.

1- أسباب الأزمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929م:

أ- الاعتماد المفرط على المضاربة في البورصة:

شهدت الولايات المتحدة الأمريكية انتعاشًا اقتصاديًا كبيرًا بعد الحرب العالمية الأولى، وتزايدت المضاربات في بورصة "وول ستريت" دون غطاء إنتاجي واقعي، مما أدى إلى تضخم غير حقيقي في أسعار الأسهم. بدأت الأزمة الاقتصادية في مدينة نيويورك الأمريكية يوم الخميس 22 أكتوبر 1929م بالبورصة العالمية وأطلق عليه "الخميس الأسود" حيث عرضت ملايين الأسهم والسندات المالية للبيع مما أدى إلى انحطاط قيمة هذه الأسهم ونزولها إلى النصف وبالتالي توقف بنوك الولايات المتحدة عن تقديم الأموال مما انعكس سلبا على الإنتاج الصناعي[1].

1- إسماعيل نور الربيعي، تاريخ أوروبا السياسي المعاصر، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 106.

ب- الإفراط في الإنتاج وضعف الاستهلاك:

أدى التوسع في الإنتاج الصناعي والزراعي إلى فائض كبير في المنتجات، دون أن يقابله طلب كافٍ بسبب محدودية القدرة الشرائية لدى عامة الشعب[1].

ج- تراكم الديون وعدم استقرار النظام المالي الدولي:

كانت هناك ديون ضخمة متراكمة من الحرب العالمية الأولى، إضافة إلى القروض الأمريكية لدول أوروبا، والتي زادت هشاشة النظام المالي العالمي[2].

2- مظاهر الأزمة الاقتصادية:

- في 24 أكتوبر 1929، انهارت بورصة وول ستريت بشكل مفاجئ، وهو اليوم المعروف بـ"الخميس الأسود"، ما أدى إلى خسائر فادحة للمستثمرين، وبدأت سلسلة من الانهيارات المالية[3].

- فقد ملايين العمال وظائفهم في الولايات المتحدة وأوروبا، وانخفضت مستويات المعيشة بشكل كارثي، وأُغلقت آلاف الشركات والمصانع.

- أدى انهيار البورصات إلى فقدان الثقة في النظام المصرفي، وهرع الناس لسحب ودائعهم، مما سرّع في إفلاس العديد من البنوك[4].

1- العناد مجذاب بدر، "الأزمات في الاقتصاد الرأسمالي"، مجلة الدراسات الدولية ، العدد ، 13، بغداد، 2001، ص 39-146.

2- صلاح أحمد الهردي، دراسات في التاريخ الأمريكي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000 ، ص 115.

3- عبد الكرم شنجار العيساوي ، عبد المهدي رحيم العويدي: السيولة الدولية في ظل الأزمات الاقتصادية والمالية، دار الصفاء للنشر ولتوزع، عمان، 2014، ص19 .

4- العناد مجذاب بدر، مرجع سابق، ص 9.

3- انتشار الأزمة إلى أوروبا والعالم:

نظرا لاعتماد الاقتصادات الأوروبية على القروض والأسواق الأمريكية، انتقلت الأزمة إلى دول أوربا الّتي كانت تتمّول برأس المال الأمريكي الّذي أصابه الإفلاس، فانتقلت مباشرة إلى النمسا بسبب ضعفها الاقتصادي وكثرة رؤوس الأموال الأجنبية الموظفة بها، ثم انتقلت إلى ألمانيا التي أُصيبت بدعر شديد، فأغلقت المصارف ثم انتقلت إلى إنجلترا الّتي اضطرت إلى الخروج من قاعدة الذهب وتخفيض قيمة الجنيه الإسترليني وتواصلت الأزمة في الانتشار فوصلت إلى فرنسا ثم بقية دول أوربا ومن ثم العالم[1].

4- نتائجها: أدت الأزمة الاقتصادية العالمية إلى عدة نتائج منها:

- انهيار اقتصادي شامل (مست جميع المجالات: صناعية، زراعية، تجارية).

- تدخل الدولة في الميدان الاقتصادي واتّخاذها تدابير وإجراءات ووضعت قوانين.

- إعطاء الأولوية للقطاع العام وتدخل الدولة في التسيير على حساب القطاع الخاص.

- الاعتماد على سياسة الاكتفاء الذاتي من خلال تشجيع الإنتاج المحلي.

- اعتماد الدولة على سياسة الانكماش المالي وذلك بتخفيض الأجور والتقليل من وسائل الدفع.

- اهتمام الدول بتنظيم الاقتصاد والهدف منه تطوير وانعاش الاقتصاد وذلك بتنظيم الإنتاج والمبادلات التجارية.

- معالجة تشكل البطالة بطرق ووسائل مختلفة ومتعددة[2].

- اتجهت الدول إلى إغلاق أسواقها وفرض رسوم جمركية لحماية إنتاجها المحلي، مما زاد من تعقيد الأزمة وقلّص التبادل التجاري العالمي.

1- عبد الكرم شنجار العيساوي ، عبد المهدي رحيم العويدي، مرجع سابق، ص 192.

2 - لقاء فتحي عبد الله، المرجع السابق، ص 11-12.

أسهمت الأزمة في صعود الأنظمة الشمولية مثل النازية في ألمانيا والفاشية في إيطاليا، نتيجة فقدان الثقة في الديمقراطيات الليبرالية[1].

5- الحلول المتبعة لمواجهة الأزمة:

- **سياسة العهد الجديد نيوديل (New Deal) في الولايات المتحدة:** في 1933 تسلم روزفلت مقاليد الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية فوضع نصب أعينه إيجاد الحلول الكفيلة من أجل حل هذه المشكلة فجمع حوله مجموعة من الخبراء والمستشارين الاقتصاديين والقانونيين ورجال الأعمال وأقام سياسته عرفت باسم "النظام الجديد" والّذي عرفه روزفلت على أنه "مفهوم جديد لواجبات الحكومة ومسؤولياتها نحو الاقتصاد العالمي".

أهداف الخطة: سعت هذه الخطة إلى تحقيق عدة أهداف منها:

-إعادة التوازن بين التكاليف والإنتاج (أسعار الزراعة وأسعار الصناعة).

-تحريك السوق الداخلية وانعاشها.

- مراقبة الأسعار والإنتاج واعادة تقييم الأجور والقدرة الشرائية.

-ضبط ظروف العمل وتخفيض ساعات العمل[2].

الإجراءات المتخذة: من أجل تحقيق هذه الأهداف، اتّخذت إجراءات منها:

-تمت إعادة تنظيم النظام المصرفي الأمريكي ووضع رقابة على أسواق المال لمنع المضاربات غير القانونية.

- تحديد الإنتاج منعا لكل منافسة غير شرعية.

1- لقاء فتحي عبد الله، المرجع السابق، ص 11-12 .

2- نفسه، ص 10.

-تخفيض ساعات العمل.

- فرض التأمين والضمان ضد البطالة.

- رفع المرتبات والأجور.

- أنشأت الحكومة برامج توظيف للأعمال العامة، ودعمت الفئات المتضررة لتحفيز الاستهلاك[1].

خاتمة

مثلت الأزمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929 لحظة مفصلية في التاريخ الاقتصادي والسياسي للعالم. فقد كشفت هشاشة النظام الرأسمالي آنذاك، وأدت إلى إعادة النظر في دور الدولة داخل الاقتصاد، كما كان لها تأثير عميق في تمهيد الطريق لصراعات لاحقة أبرزها الحرب العالمية الثانية.

1- لقاء فتحي عبد الله، المرجع السابق، ص 9-10.

المحاضرة رقم 07: الازمات الدولية بين الحربين .

مقدمة

كانت الفترة بين الحربين العالميتين من أكثر الفترات اضطرابًا في التاريخ الحديث، حيث شهدت صراعات سياسية، اقتصادية، واجتماعية عميقة أثرت على العلاقات الدولية وأدت إلى تفاقم التوترات التي مهدت الطريق للحرب العالمية الثانية. شهدت هذه المرحلة ظهور أزمات دولية متعددة، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو عسكرية، انعكست على نظام العلاقات الدولية وأدت إلى ضعف النظام الدولي الذي نشأ بعد الحرب العالمية الأولى.

1- خارطة العالم السياسية:

شهدت الفترة الممتدة ما بين (1919 – 1939) أو ما بين الحربين أحداثًا سياسية هامة، وذات صيغة عالمية، وكانت هذه الأحداث نتيجة مباشرة أو غير مباشرة للتسويات العامة الّتي أبرمت بين دول الحلفاء وأعدائهم. وكانت مناطق كثير من العالم خلال تلك الفترة تعيش مرحلة من القلق والاضطرابات وروح الانتقام نتيجة ما ترتب على اتفاقيات مؤتمر الصلح خاصة معاهداته مع الدول المنهزمة وما أثارته من خيبة أمل ويأس وانقسام وتفكك.

وفي منتصف العقد الثالث من القرن العشرين، زاد التوجه نحو السباق من أجل التسلح بين أقطار أوروبا، وظهرت عصبة الأمم عاجزة عن فرض سلطانها على الدول الكبرى واعترف أعضاؤها أن العقوبات الأدبية هي أقصى ما يمكن فرضه من وسائل ضغط على الدول الّتي لا تحترم هذه الهيئة ولا قوانينها. ومن هنا أخذ الجو السياسي يتلبد بالغيوم وفرضت بعض الدول منطق القوة مثل ما قامت به اليابان في منشوريا وايطاليا في الحبشة[1].

1- عبد العزيز سليمان نوار، مرجع سابق، ص 545.

وأخذت هذه الدول تعد العدة من خلال الاهتمام بالجانب الاقتصادي والعسكري وبدأ التقارب يزداد بين الديكتاتوريات الثلاث ألمانيا إيطاليا اليابان مشكلة محور (برلين، روما، طوكيو) أي دول المحور.

في المقابل واجهت الدول الأخرى كفرنسا وبريطانيا اللتان كانتا تدعيان الديمقراطية يغضان من أنظارها اتجاه ما تقوم به هذه الديكتاتوريات وكان الاعتقاد السائد هو ترك هذه القوى تصطدم بالشيوعية. أما الولايات المتحدة فقد واصلت سياسة العزلة، وانهمكت والاتحاد السوفياتي في بناء قاعدته الصناعية والحربية ومراقبا للخطر الياباني من الشرق والخطر الغربي من حلفاء أو المحور.

انتهت الحرب العالمية الأولى بتوقيع معاهدة فرساي عام 1919 التي أعادت رسم خريطة أوروبا وأرست نظامًا دوليًا جديدًا، لكن هذه المعاهدة أثارت سخطًا في العديد من الدول، خصوصًا ألمانيا، وأدت إلى بروز نزعات قومية متطرفة. من الناحية الاقتصادية، واجه العالم أزمة اقتصادية كبيرة عام 1929، والتي تفاقمت مع بداية الثلاثينيات[1].

2- أبرز الأزمات السياسية بين الحربين:

أ- أزمة الراين (1923-1924): أدى احتلال فرنسا وبلجيكا لمنطقة الراين الألمانية بسبب تأخر ألمانيا في دفع التعويضات، إلى توتر كبير في العلاقات الدولية واحتجاجات من ألمانيا والدول الأخرى[2].

ب- أزمة منشوريا 1931: استولى الجيش الياباني على منشوريا في شمال شرق الصين، متحديًا عصبة الأمم، مما كشف عن ضعف المنظمة الدولية في فرض قراراتها وأدى إلى توتر في الشرق الأقصى[3].

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 213-220.

2- نفسه، ص237.

3- عبد العزيز سليمان نوار، مرجع سابق، ص 593-598. أنظر أيضا: محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 257-260.

ج- أزمة رينلان 1936: عندما أقدم هتلر على إعادة تحصين منطقة رينلان المنزوعة السلاح، خرق بذلك معاهدة فرساي، ولم يواجه بمعارضة حاسمة من القوى الأوروبية، مما شجع النازية على التمادي.

د- مؤتمر ميونيخ 1938: كان هدف هتلر بعد وصوله للسلطة توحيد جميع الشعوب الألمانية في دولة واحدة تحتل رقعة كبيرة في وسط أوروبا واقامة دولة تكون حاجزا أمام المد الشيوعي على غرب أوربا. وساعده في ذلك تخططه المحكم ودهائه السياسي في التفاف سواد الشعب الألماني حوله، وحول الشعارات الّتي رفعها وذلك أمام انتهاج كل من فرنسا وبريطانيا سياسات متضاربة، وحدوث خلافات كبرية بينهما. وما أن جاء عام 1935 بدأ هتلر في تنفيذ مخططاته، كان أولها استعادة إقليم السوديت ثم طبق نظام التجنيد الإجباري وشرع في بناء المصانع الحربية لإنتاج الأسلحة والذخيرة. في نفس السنة أيد هتلر التدخل الإيطالي في الحبشة وبما أن إيطاليا عضو في مجلس العصبة، رفض قرارات ومبادئ هذه العصبة[1].

في عام 1938 ضم هتلر النمسا فأصبحت هذه الأخيرة متحالفة مع ألمانيا ليقيم بذلك حاجزا أمام التقارب الروسي الفرنسي. وبما أن هتلر كان عدو لدود للشيوعيين فلقد جردهم من الوظائف العامة في ألمانيا وثم بعد ذلك طردهم. بعد سيطرة هتلر على النمسا وجه أنظاره نحو دولة تشيكوسلوفاكيا والّتي كانت تضم ثلاثة ملايين ونصف من الألمان في إقليم السوديت واستخدم كل الوسائل خاصة الدعاية في تحريك هذه الأقلية وحثهم على المطالبة بالاتّحاد مع إخوانهم الألمان، فقامت مظاهرات في إقليم السوديت استخدمت حكومة تشيكوسلوفاكيا القوة ضد المحتجين فتدخل هتلر ولوح باستخدام القوة فتدخلت كل من فرنسا وبريطانيا لإيجاد تسوية انتهت بالاتّفاق حول إجراء استفتاء لكل الأقليات الّتي تسكن تشيكوسلوفاكيا وكانت النتيجة إلحاق إقليم السوديت بألمانيا وهكذا حقق هتلر نصراً ديبلوماسيا كبيرا على حساب فرنسا وبريطانيا وأعلنت بعد ذلك سلوفاكيا انفصالها عن

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 256.

تشيكوسلوفاكيا في مارس 1939 وتدفق الجنود الألمان باتّجاه براغ وبذلك أزيلت دولة تشيكوسلوفاكيا من الخارطة[1].

هـ- الحرب الأهلية الإسبانية (1936-1939): كانت حربًا بين الجمهوريين والوطنيين، وانعكست فيها النزاعات الدولية بين القوى الديمقراطية والفاشية، حيث دعمت ألمانيا وإيطاليا الوطنيين، والاتحاد السوفييتي الجمهوريين، ما زاد من تعقيد الوضع الأوروبي[2].

خاتمة

إن الأزمات الدولية بين الحربين العالميتين تجسدت في سلسلة من النزاعات السياسية، الاقتصادية، والعسكرية التي أبرزت هشاشة النظام الدولي الجديد، وأدت إلى انهياره تدريجيًا. شكلت هذه الأزمات مدخلاً للحرب العالمية الثانية، وأكدت الحاجة إلى نظام دولي جديد يقوم على أسس أكثر صلابة وعدالة.

1- عبد العزيز سليمان نوار، مرجع سابق، ص 613-623.

2- نفسه، ص 606-612 .

المحاضرة رقم 08: الحرب العالمية الثانية (الأسباب و التطورات و النتائج).

مقدمة

الحرب العالمية الثانية هي من أكبر وأشرس الصراعات في تاريخ البشرية، وقد اندلعت بين عامي 1939 و1945م، وشهدت مشاركة معظم دول العالم، وأسفرت عن نتائج عميقة أثرت على النظام الدولي الحديث. تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الأسباب التي أدت إلى اندلاع هذه الحرب، والمراحل التي مرت بها، بالإضافة إلى النتائج السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ترتبت عليها. يهدف البحث إلى تقديم رؤية شاملة ومنهجية تساعد القارئ على فهم الديناميات المعقدة لهذه الحرب وما تركته من أثر بالغ على مسار التاريخ.

1- أسباب الحرب العالمية الثانية:

أ- **السبب المباشر:** يعود السبب في قيام الحرب العالمية الثانية إلى الرغبة الشديدة لدى هتلر في استعادة أراضي ألمانيا التي نزعت منها بعد معاهدة فرساي الظالمة بأسلوب يعبر عن رغبة شديدة في الانتقام والثّأر وتأكيد المجال الحيوي الألماني، ورفض البولونيين طلب ألمانيا بإعادة ميناء ديانزنج وكذا الشروط الألمانية الّتي كانت مماثلة للشروط الّتي فرضت على تشيكوسلوفاكيا.

إن الغزو الألماني لبولندا في 1 سبتمبر 1939 كان الشرارة التي أشعلت الحرب العالمية الثانية، حيث أعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا ردًا على هذا العدوان. يمثل هذا الحدث نقطة الانطلاق المباشرة للصراع العالمي، لكنه كان نتاجًا لمجموعة من الأسباب الأعمق التي تهيأت منذ سنوات[1].

1- عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، 404-405.

ب- الأسباب الغير المباشرة:

- **معاهدة فرساي ونتائجها:** فرضت معاهدة فرساي 1919 شروطًا قاسية على ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى، شملت تخفيض الترسانة العسكرية الألمانية، والتعويضات المالية الثقيلة، وفقدان الأراضي، مما ولد شعورًا بالإذلال والرغبة في الانتقام لدى الألمان. إلى جانب ظهور دول جديدة في أوروبا كتشيكوسلوفاكيا، ويوغسلافيا.

- تسابق الدول إلى الصناعات الحربية وتكديسهم الأسلحة ووضع العلم في خدمة هذه الصناعة (الغواصات، الطائرات، الصواريخ، الأسلحة الكيماوية)[1].

- **الأزمة الاقتصادية العالمية:** في عام 1929 شهد العالم أزمة اقتصادية عالمية عميقة، أدت إلى انهيار الأسواق المالية وارتفاع معدلات البطالة، مما أضعف استقرار الدول الكبرى وعزز التوترات الدولية، وساهم في صعود النزعات المتطرفة[2].

- **دور الإعلام** بمختلف وسائله المرئية، المسموعة، المكتوبة في إثارة نار الفتنة بين الشعوب وقد نجحت في زرع الحقد والبغضاء بين مختلف الأجناس (الجنس الألماني).

- **صعود الأنظمة الاستبدادية:** برزت في تلك الفترة أنظمة استبدادية متطرفة مثل النظام النازي في ألمانيا بقيادة هتلر، والنظام الفاشي في إيطاليا بقيادة موسوليني، والنظام العسكري في اليابان، والتي تبنت سياسات توسعية عدوانية[3].

- **فشل عصبة الأمم** في فرض احترامها على الجميع رغم مجهوداتها المبذولة في حل الكثير من المشاكل العالمية إلا أنها وقفت عاجزة أما الدول التي كانت تشكل مجلس العصبة (إيطاليا، اليابان).

1- عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، 401.

2- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 262.

3- عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، 402.

- **الفشل الدبلوماسي وسياسة الاسترضاء:** انتهجت بريطانيا وفرنسا سياسة استرضاء مع ألمانيا النازية، أبرزها في اتفاقية ميونيخ 1938 التي سمحت لألمانيا بضم منطقة السوديت من تشيكوسلوفاكيا، في محاولة لتجنب الحرب، لكن هذا النهج فشل في ردع التوسع الألماني[1].

- **التوترات الإقليمية:** امتدت التوترات لتشمل مناطق أخرى، مثل عدوان اليابان على الصين واحتلالها لمنشوريا، وتوسع إيطاليا في أفريقيا، ما أدى إلى زعزعة الاستقرار الدولي[2].

2- تطورات الحرب العالمية الثانية:

أ- مراحل الحرب:

- المرحلة الأولى (1939-1941): بداية الحرب والسيطرة الألمانية في أوروبا

- بدأ الهجوم على بولونيا في 1 سبتمبر 1939 وسقوط العاصمة في 28 سبتمبر 1939، - اجتياح القوات السوفياتية للقسم الشرقي من بولونيا في 17سبتمبر. حيث شنت القوات الألمانية هجومًا سريعًا مستخدمة تكتيكات " الحرب الخاطفة "(Blitzkrieg) ، ما أدى إلى انهيار الجيش البولندي خلال أسابيع.

- إعلان فرنسا وبريطانيا الحرب على ألمانيا في 3 سبتمبر 1939.

- احتلال الدول السكوندينافية (فنلندة، الدنمارك، النرويج، والسويد) أفريل 1940.

- سقوط فرنسا تحت الاحتلال الألماني في 14 جوان 1940 والتوقيع على معاهدة الاستسلام.

1- عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، 402-403.

2- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 257-260.

–بداية الغارات الجوية على المدن البريطانية بداية من شهر أوت 1940 إلا أن الصمود البريطاني كان من بين عوامل انتصار الحلفاء.

–بداية المعارك في البلقان في شهر أكتوبر 1940 بتدخل موسوليني محاولاً احتلال اليونان إلا أنه فشل فدخلت القوات الألمانية مسيطرة على بلغاريا ويوغسلافيا واليونان من شهر مارس وأفريل 1941.

– في 22 جوان 1941 بداية الهجوم الألماني على الاتحاد السوفياتي وسقوط عدة مناطق في يد الألمان وبذلك ينقض هتلر الاتّفاق مع السوفيات، واحتلاله مدينة ستالين غراد[1].

ب. المرحلة الثانية (1941–1943): تغيرت موازين القوى في الحرب إذ بعد الانتصارات الكبيرة لهتلر تتوازن القوى دخول الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وتوسع النزاع من خلال الأحداث التالية:

– 08 ديسمبر 1941 دخول الولايات المتحدة الحرب إلى جانب الحلفاء بعد الهجوم الياباني على القواعد العسكرية الأمريكية في المحيط الهادي يوم 07ديسمبر 1941، وبعد هذا الهجوم هو السبب الرئيسي في دخول الولايات المتحدة إلا أن هناك أسباب أخرى.

–توسع الجيش الياباني في جزر المحيط الهادي ابتداء من شهر جانفي 1942 بالفلبين وسنغفورة، وأندونيسيا وبرمانيا، ودخولها في مواجهات عنيفة مع القوات الأمريكية المرابطة في المحيط الهادي[2].

–ظهور صراع في شمال إفريقيا بين دول الحلفاء والمحور منها معركة العلمين بين القوات الألمانية بقيادة رومل (ثعلب الصحراء) والقوات البريطانية بقيادة مونتيغمري على مشارف الإسكندرية أين انهزم الجيش الألماني في أكتوبر 1942 وتعد نقطة تحول في

1– محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 263–266.

2– عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، ص 407–409.

مسار التفوق الألماني بالإضافة إلى نزول الحلفاء بسواحل الجزائر والمغرب بداية من نوفمبر 1942.

– بسبب اشتداد موجة البرد القارس على الجنود الألمان في هجوم خاطف للقوات السوفياتية على مدينة ستالين غراد في أواخر جانفي 1943.استسلم أكثر من 90 ألف جندي وقتل مئات الآلاف ليبدأ الانسحاب الألماني من الجهات الروسية في 02 نوفمبر 1943وبذلك تعد معركة ستالين غراد محطة التحول الثانية في مسار التفوق الألماني بعد معركة العلمين[1].

ج. المرحلة الثالثة (1943–1945): تعتبر المرحلة الأخيرة من عمر الحرب وعرفت الأحداث التالية:

– نزول قوات الحلفاء بجزيرة صقلية في صيف 1943 بقيادة الولايات المتحدة وبعدها توجهت نحو إيطاليا في شهري جويلية وأوت وسقطت روما في جوان 1944 وأعدم موسوليني.

– نزول قوات الحلفاء بسواحل النورماندي في 6 جوان 1944 ثم توجهت نحو وسط فرنسا ليتمكنوا من تحرير باريس في نهاية شهر أوت ثم زحفوا نحو بلجيكا ثم اللوكسمبورغ وهولندا ثم الوصول إلى الحدود الألمانية الغربية.

– إلحاق القوات السوفياتية الهزائم بالقوات الألمانية في شرق أوربا محررين بذلك دول أوربا الشرقية واحدة تلوى الأخرى (دول البلقان)، مع مطلع سنة 1945.وبذلك أصبحت ألمانيا محاطة من الشرق بالسوفيات ومن الغرب بأمريكا وبريطانيا[2].

– في بداية شهر أفريل بدأ الهجوم على العاصمة برلين وبعد مقاومة شرطية من الألمان خاصة هتلر دمرت برلين في نهاية شهر أفريل لينتحر هتلر و تستسلم ألمانيا في بداية

1– عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، ص 409– 411 .

2– محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 273.

شهر ماي 1945 وبذلك تنتهي الحرب في أوربا، لتبقى متواصلة في آسيا ثلاثة أشهر أخرى بين القوات الأمريكية واليابانية، ومن أجل توقيف الحرب بأقصى سرعة استخدمت الولايات المتحدة القنبلة الذرية لأول مرة في تاريخ البشرية على هيروشيما يوم 6أوت 1945و ناجازاكي يوم 9 أوت وبذلك استسلمت اليابان وتنتهي الحرب مخلّفة نتائج وخيمة في شتى الميادين[1].

3- نتائج الحرب العالمية الثانية:

أ- **النتائج السياسية:** كانت نتائج الحرب العالمية الثانية سياسية عميقة. أبرزها إعادة رسم الخريطة السياسية للعالم، حيث انهار النظام الدولي القديم الذي قام على التوازن الأوروبي، وبرزت قوى عظمى جديدة مثل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، ما أدى إلى بداية فترة الحرب الباردة. كما أدت الحرب إلى تأسيس منظمة الأمم المتحدة عام 1945 لتعزيز التعاون الدولي ومنع نشوب نزاعات مستقبلية[2].

ب- **النتائج الاقتصادية:** تأثرت القارة الأوروبية كثيرا، لأنها مسرحا لأعنف المعارك وبالتالي دمرت آلاف المصانع والمنشآت الاقتصادية وأتلفت الأراضي الزراعية وهدمت الجسور والطرقات والمباني وتراجع الاقتصاد الأوروبي وزادت ديون الدول الأوروبية لدى الولايات المتحدة، فمثلا بلغت ديون فرنسا 250 مليار فرنك وألمانيا 55 مليار مارك، في المقابل خرجت أمريكا متخمة اقتصاديا وربحت 15 مليار دولار بالإضافة إلى الديون المتراكمة على الدول الأوروبية. لكن في الوقت نفسه، ساهمت في انطلاق برامج إعادة الإعمار مثل خطة مارشال التي وفرت مساعدات مالية ضخمة لإعادة بناء أوروبا الغربية وتعزيز الاقتصاد العالمي.

ج- **النتائج الاجتماعية والثقافية:** أدت الحرب إلى تغييرات جذرية في البنية الاجتماعية، مثل دخول النساء إلى سوق العمل بشكل أكبر خلال فترة الحرب، وتغيرات في الأدوار الاجتماعية بعد انتهائه كما أدت إلى ظاهرة خروج المرأة إلى العمل، يضاف إليها ظواهر

1- عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، ص 412- 415.

2- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 279-280.

الفقر، والتشرد، وانتشار البطالة وبالتالي انتشار الآفات الاجتماعية. كما أسفرت عن تطوير مفاهيم جديدة في حقوق الإنسان والقانون الدولي، وخاصة مع محاكمات نورمبرغ التي أدانت قادة النازية على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية[1].

د- الخسائر البشرية: كانت كبيرة بالنظر إلى الأسلحة المتطورة والمستعملة وقد تمثلت الحصيلة في حوالي 50 مليون قتيل، منها 20 مليون في الاتّحاد السوفياتي أغلبهم من المدنيين، ثم بولونيا بِـ 6 ملايين ثم ألمانيا بِـ 5,5 ملايين، فاليابان بِـ 2,2 مليون ثم تأتي دول أوروبا الأخرى بالإضافة إلى آلاف المعوقين واليتامى والمشوهين.

هـ- النتائج العسكرية: نهاية الحرب شهدت تحولًا في طبيعة الصراعات العسكرية، مع بدء حقبة الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل. وأظهرت الحرب فشل الاستراتيجيات العسكرية التقليدية أمام التقنيات الحديثة وأساليب الحرب الشاملة[2].

خاتمة

لقد شكلت الحرب العالمية الثانية حدثًا فارقًا في التاريخ الحديث، إذ لم تكن مجرد صراع عسكري فحسب، بل كانت نقطة تحول في السياسة والاقتصاد والمجتمع الدولي. بفهم أسبابها وتطوراتها ونتائجها، يمكننا استخلاص دروس هامة لمنع تكرار مثل هذه الكوارث في المستقبل.

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، 280.

2- عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، ص416.

المحاضرة رقم 09: هيئة الامم المتحدة.

مقدمة

تعد هيئة الأمم المتحدة أهم منظمة دولية في العصر الحديث، تأسست عقب الحرب العالمية الثانية لتعويض الفشل الذريع الذي منيت به عصبة الأمم، بهدف حفظ السلم والأمن الدوليين وتعزيز التعاون الدولي في المجالات السياسية والاقتصادية والإنسانية. تحظى هذه الهيئة اليوم بمكانة محورية في النظام الدولي، غير أن أدائها لم يخلو من الانتقادات، خاصة في ما يتعلق بتركيبة مجلس الأمن وحق النقض (الفيتو). يهدف هذا البحث إلى دراسة هيئة الأمم المتحدة من حيث النشأة، الهيكلة، الأهداف، والدور الفعلي في حفظ السلم والأمن.

1- النشأة التاريخية لهيئة الأمم المتحدة:

أ- **الخلفيات الدولية:** أدى اندلاع الحربين العالميتين إلى مآسٍ إنسانية واقتصادية هائلة، كشفت عن عجز النظام الدولي السابق، خاصة عصبة الأمم التي فشلت في ردع العدوان الياباني على منشوريا سنة 1931 والعدوان الإيطالي على إثيوبيا سنة 1935. دفعت هذه الإخفاقات الدول الكبرى إلى التفكير في تأسيس نظام دولي جديد أكثر فعالية وواقعية[1].

ب- **إعلان الأطلسي والمؤتمرات التمهيدية:** في شهر أوت 1941 أعلن الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل "إعلان الأطلسي" الذي نص على مبادئ التعاون الدولي بعد الحرب، وتلاه مؤتمر موسكو 1943، ومؤتمر طهران، ومؤتمر يالطا 1945، حيث قررت الدول الكبرى إنشاء منظمة دولية تعنى بحفظ السلام والأمن[2].

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 298.

2- نفسه، ص 300.

ج- مؤتمر سان فرانسيسكو عقد مؤتمر سان فرانسيسكو من 25 أبريل إلى 26 يونيو 1945 بمشاركة 50 دولة، للتفاوض حول ميثاق الأمم المتحدة. دخل الميثاق حيز التنفيذ في 24 أكتوبر 1945، بعد تصديق الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن[1].

2- الأهداف والمبادئ:

أ- **الأهداف:** تتمثل الأهداف الرئيسية لهيئة الأمم المتحدة كما وردت في المادة الأولى من ميثاقها فيما يلي:

- حفظ السلم والأمن الدوليين، واتخاذ التدابير الفعالة لإزالة أسباب التهديد.
- تنمية العلاقات الودية بين الدول على أساس احترام مبدأ تساوي الحقوق وتقرير المصير.
- التعاون في حل المشكلات الدولية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية.
- تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية.
- توفير مركز لتنسيق جهود الدول الأعضاء[2].

ب- المبادئ: تنص المادة الثانية من الميثاق على المبادئ التي تلتزم بها الدول الأعضاء، ومنها:

- مبدأ المساواة في السيادة بين جميع الأعضاء.
- حل المنازعات بالطرق السلمية.
- الامتناع عن استخدام القوة ضد سلامة أراضي الدول.
- التعاون الكامل مع الهيئة لتحقيق أهدافها.
- عدم تدخل الهيئة في الشؤون الداخلية للدول إلا بموجب الفصل السابع[3].

1- ميثاق الأمم المتحدة، متاح على الموقع الرسمي للأمم المتحدة، 1945، المواد: 1، 2، 24، 39، 92. أنظر أيضا: محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 301.

2- نفسه، المادة 1.

3- ميثاق الأمم المتحدة، المرجع السابق، المادة 2.

3- الهيكل التنظيمي للأمم المتحدة: تتكون الأمم المتحدة من عدة أجهزة رئيسية:

أ- **الجمعية العامة:** هي الهيئة التي تضم جميع الدول الأعضاء، وتعمل كمجلس تشريعي يناقش القضايا العامة ويصدر توصيات.

ب- **مجلس الأمن:** يتكون من 15 عضواً (5 دائمين و10 غير دائمين)، وله صلاحيات خاصة في حفظ السلم والأمن، منها إصدار قرارات ملزمة، فرض العقوبات، واستخدام القوة.

ج- **المجلس الاقتصادي والاجتماعي(ECOSOC)** : يعنى بالتنسيق بين المنظمات الاقتصادية والاجتماعية، وتنفيذ برامج التنمية.

د- **محكمة العدل الدولية:** هي الجهاز القضائي الدولي، تفصل في النزاعات بين الدول وتقدم آراء استشارية.

هـ- **الأمانة العامة:** الهيئة التنفيذية، يرأسها الأمين العام، ويقوم بدور تنسيقي وإداري[1].

و- **مجلس الوصاية (مجمّد نشاطه):** كان الهدف منه الإشراف على الأراضي الخاضعة لوصاية دولية، وتم تعليق نشاطه منذ عام 1994[2].

4- دور هيئة الأمم المتحدة في حفظ السلم والأمن الدوليين: تقوم الأمم المتحدة بدور رئيسي في منع النزاعات، وإدارة الأزمات من خلال:

- **عمليات حفظ السلام:** تنفذ عمليات عسكرية مدنية لحفظ السلام في مناطق النزاع، مثل عمليات في الكونغو، السودان، ولبنان[3].

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 304-314.

2- تقرير الأمين العام، الجمعية العامة للأمم المتحدة، الوثيقة A/70/1، 2015، ص 14-20.

3- تقرير عمليات حفظ السلام، الأمم المتحدة، 2019، ص 11، 35، 92.

- **التدخلات الدولية:** تتدخل الأمم المتحدة في بعض النزاعات لتقديم حلول سياسية أو مراقبة تنفيذ الاتفاقيات[1].

- **العقوبات الدولية:** يفرض مجلس الأمن عقوبات اقتصادية ودبلوماسية ضد الدول أو الجهات التي تهدد الأمن الدولي.

- **التحديات السياسية:** تواجه المنظمة صعوبات في مواجهة بعض الأزمات بسبب تعقيدات سياسية، والفيتو المستخدم من الدول دائمة العضوية[2].

5- مساهمة الأمم المتحدة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية:

- **برامج التنمية:** تشرف على تنفيذ برامج تنموية عبر الوكالات التابعة مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي[3](UNDP) .

- **المنظمات المتخصصة:** تشمل اليونسكو، منظمة الصحة العالمية، اليونيسيف، ومنظمة العمل الدولية، وتعمل على تعزيز التعليم، الصحة، وحقوق العمال[4].

- **أهداف التنمية المستدامة:** أطلقت الأمم المتحدة 17 هدفًا لتحقيق التنمية المستدامة بحلول 2030، تشمل القضاء على الفقر، حماية البيئة، وتحسين جودة الحياة[5].

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 321-322.

2- مجلس الأمن الدولي، القرار 661 بشأن العراق، صادر بتاريخ 6 أغسطس 1990، وثيقة S/RES/661.

3- تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التنمية المستدامة، نيويورك، 2021، ص 23، 76.

4- منظمة الصحة العالمية، التقرير السنوي العالمي للصحة، جنيف، 2020، ص 18، 59.

5- إعلان أهداف التنمية المستدامة، الأمم المتحدة، نيويورك، 2015، ص 3-10.

6- الانتقادات والإصلاحات المقترحة:

أ- الانتقادات:

- تمثيل غير متوازن في مجلس الأمن.
- حق الفيتو يعطل اتخاذ القرارات الحاسمة.
- قصور في استجابة المنظمة للأزمات الإنسانية[1].

ب- اقتراحات الإصلاح:

- توسيع عضوية مجلس الأمن.
- تعديل قواعد الفيتو أو تقييد استخدامها.
- تعزيز شفافية العمليات وتحسين آليات اتخاذ القرار[2].

خاتمة

تظل هيئة الأمم المتحدة حجر الزاوية في النظام الدولي الحديث، رغم التحديات والانتقادات التي تواجهها. إن تطوير آلياتها وتحسين هيكلها يضمن لها الاستمرار في أداء دورها الحيوي في حفظ السلم والأمن الدوليين وتعزيز التعاون الدولي.

1- ماثيو ستيفنز، انتقادات الأمم المتحدة، مجلة السياسة الدولية، العدد 190، 2016، ص 42-47.

2- الجمعية العامة للأمم المتحدة، تقرير إصلاح المنظمة، الوثيقة A/73/123، 2019، ص 5، 19.

المحاضرة رقم 10: الحرب الباردة (الاسباب – التطورات – النتائج).

مقدمة

الحرب الباردة هي فترة التوتر السياسي والعسكري التي تلت الحرب العالمية الثانية بين المعسكرين الغربي والشرقي، وتحديدًا بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، والتي استمرت تقريبًا من عام 1947 حتى انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991. لم تتحول الحرب الباردة إلى صراع عسكري مباشر بين الطرفين، لكنها تميزت بصراعات بالوكالة، سباق تسلح، وحروب نفسية ودبلوماسية.

1- مفهوم الحرب الباردة: يقصد بالحرب الباردة هي صراع إيديولوجي، عقائدي، مذهبي بين المعسكرين الشرقي بزعامة الاتحاد السوفياتي والغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، يحاول فيه كل طرف تقوية نفسه وإضعاف الطرف الأخر استخدمت فيه كل الوسائل ماعدا السلاح بهدف تحقيق مكاسب مادية ومعنوية[1].

2- أسباب الحرب الباردة:

- **التنافس الأيديولوجي:** نشأت الحرب الباردة أساسا من التناقض بين النظام الرأسمالي الليبرالي الذي تمثله الولايات المتحدة، والنظام الشيوعي الذي تمثله الاتحاد السوفيتي. كان لكل منهما رؤية مختلفة للمجتمع والدولة، مما دفعهما للصراع من أجل الهيمنة العالمية[2].

- **الخلافات حول إعادة بناء أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية:** تم الاتفاق على تقسيم أوروبا بين القوى المنتصرة في مؤتمر يالطا، لكن الخلافات ظهرت بسرعة حول مناطق

1- ايناس سعدي عبد الله، الحرب الباردة، أشوربانيبال للكتاب، العراق، 2015، ص 31.

2- روبرت مكنمارا، ما بعد الحرب الباردة، ترجمة: محمد حسين، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1991، ص 179.

النفوذ وخاصة في ألمانيا وأوروبا الشرقية، مما أدى إلى تشديد الخلافات وظهور "الستار الحديدي[1].

– **سباق التسلح النووي:** مع نجاح الولايات المتحدة في استخدام القنبلة الذرية في الحرب العالمية الثانية، سارعت الاتحاد السوفيتي لتطوير سلاحها النووي، ما زاد من حدة التوتر والشك المتبادل[2].

– **الخوف من الانتشار الشيوعي:** اعتبرت الولايات المتحدة وأوروبا الغربية توسع الشيوعية في آسيا وأوروبا الشرقية تهديدًا مباشرًا لنظامهم السياسي والاقتصادي، مما دفعها لتبني سياسة احتواء الشيوعية[3].

3– تطورات الحرب الباردة:

– **حرب كوريا (1950–1953):** أول صراع مسلح مباشر بالوكالة بين الولايات المتحدة المدعومة من الأمم المتحدة وكوريا الشمالية المدعومة من الصين والاتحاد السوفيتي، وانتهى بتقسيم كوريا إلى دولتين[4].

– **أزمة برلين (1948–1949 و1961):** تمثل في الحصار السوفيتي لبرلين الغربية ومحاولة بناء جدار برلين، حيث شهدت المدينة تقسيمًا جغرافيًا يعكس الانقسام الأيديولوجي والسياسي[5].

1– ايناس سعدي عبد الله، ص 35–37.

2– محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 424.

3– ايناس سعدي عبد الله، ص 37.

4– نفسه، ص 207.

5– نفسه، ص 195–206.

- **سباق الفضاء:** تفوق الاتحاد السوفيتي بإطلاق أول قمر صناعي "سبوتنيك" عام 1957 دفع الولايات المتحدة لتطوير برنامج الفضاء، ما أدى إلى هبوط الإنسان على القمر عام 1969[1].

- **الأزمات في العالم الثالث:** شملت دعم الطرفين لأطراف في حروب بالوكالة في فيتنام، أفغانستان، وأنحاء أفريقيا، مما جعل الحرب الباردة صراعًا ذا أبعاد عالمية[2].

- **سياسة الانفتاح والدبلوماسية:** بدأت فترة تخفيف التوتر بين الطرفين في السبعينيات عبر اتفاقيات الحد من الأسلحة مثل اتفاقية "SALT" ومحاولات حوار دبلوماسي[3].

- **انهيار الاتحاد السوفيتي1991:** جرت تغييرات جذرية داخل الاتحاد السوفيتي وسياسات الإصلاح (الغلاسنوست والبيريسترويكا) التي قادت إلى تفكك الاتحاد نهاية الحرب الباردة[4].

4- نتائج الحرب الباردة:

- **انهيار النظام الشيوعي في أوروبا الشرقية:** تحولت معظم دول أوروبا الشرقية إلى أنظمة ديمقراطية واقتصادات سوق بعد سقوط جدار برلين وانهيار الاتحاد السوفيتي.

- **هيمنة الولايات المتحدة كقوة عالمية وحيدة:** أصبحت الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، مما غير ميزان القوى العالمي.

- **تأسيس مؤسسات دولية جديدة:** زادت أهمية المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة، حلف الناتو، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في حفظ الأمن والسلام العالمي.

1- ايناس سعدي عبد الله، ص 49.

2- ايناس سعدي عبد الله، ص 214.

3- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 432.

4- نفسه، ص 426.

– **تغيرات في السياسة العالمية:** انتهت حقبة التنافس الأيديولوجي الحاد، وبدأت دول العالم تتجه نحو التعاون الاقتصادي والسياسي، رغم استمرار صراعات إقليمية في بعض المناطق.

– **تقدم تكنولوجي وعلمي:** ساهم سباق التسلح والفضاء في تطوير تقنيات جديدة كان لها تأثير على المجتمع المدني والعسكري[1].

خاتمة

كانت الحرب الباردة صراعًا معقدًا بين قوتين عظميين له تأثير عميق على مسار التاريخ الحديث، حيث شكلت سياسات العالم السياسي والعسكري والاقتصادي لعقود. انتهت هذه الحقبة بانهيار الاتحاد السوفيتي وبروز نظام عالمي جديد تهيمن عليه الولايات المتحدة، مع استمرار تداعيات الحرب الباردة في العلاقات الدولية حتى اليوم.

1– محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 441– 470.

المحاضرة رقم 11: سياسة التعايش السلمي.

مقدمة

تعد سياسة التعايش السلمي إحدى أهم مفاهيم السياسة الدولية في فترة الحرب الباردة، حيث مثلت محاولة استراتيجية لتقليل التوتر بين المعسكرين الرئيسيين: الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. جاءت هذه السياسة في سياق تصاعد التوترات النووية وخطر اندلاع صراع مباشر يمكن أن يؤدي إلى كارثة عالمية. لذلك تم اللجوء إلى نهج دبلوماسي يركز على قبول وجود الطرف الآخر وتجنب المواجهة العسكرية المباشرة، مع استمرار المنافسة في مجالات أخرى.

1- مفهوم سياسة التعايش السلمي: تعرف سياسة التعايش السلمي بأنها إطار استراتيجي اتبعه الطرفان المتصارعان خلال الحرب الباردة لتجنب الحرب المباشرة، والاعتراف المتبادل بالسيادة، والعمل على إدارة الخلافات من خلال الحوار الدبلوماسي والتفاهمات. ويعتقد أن هذه السياسة ظهرت كرد فعل على مخاطر التصعيد النووي المتسارع في بداية الخمسينيات[1].

2- أسباب ظهور سياسة التعايش السلمي:

- **خطر الحرب النووية:** مع امتلاك الطرفين أسلحة نووية، زاد احتمال دمار شامل في حال اندلاع حرب مباشرة، مما دفعهما للبحث عن وسائل لتجنب الصراع المباشر.
- **تعب الطرفين من الصراع:** بعد الحرب العالمية الثانية، كان كلا المعسكرين يعاني من ضغوط اقتصادية وسياسية داخلية، مما جعل الاستقرار أولوية قصوى[2].
- **التغيرات في قيادة الاتحاد السوفيتي:** صعود نيكيتا خروتشوف إلى السلطة في الاتحاد السوفيتي عام 1953 جاء مع تبني سياسة أكثر مرونة تجاه الغرب[1].

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص427.

2- نفسه، ص 428.

- **التأثيرات الدولية والإقليمية:** ظهور حركات التحرر الوطني في آسيا وأفريقيا واشتداد الصراعات بالوكالة دفع القوى العظمى إلى تبني سياسة أكثر حذراً في التعامل مع بعضها البعض[2].

3- مبادئ سياسة التعايش السلمي:

- **رفض الحرب المباشرة** :تجنب استخدام القوة العسكرية المباشرة بين القوتين العظميين.
- **الاعتراف المتبادل بالسيادة** :قبول وجود كل طرف والتعامل معه كدولة ذات سيادة متساوية.
- **الحوار والتفاوض** :فتح قنوات دبلوماسية مستمرة لتقليل سوء التفاهم.
- **الحد من التسلح** :التوصل إلى اتفاقات للحد من الأسلحة الاستراتيجية والنوعية[3].

4- تطبيقات عملية لسياسة التعايش السلمي:

- **أزمة الصواريخ الكوبية 1962:** أظهرت هذه الأزمة مدى خطورة التصعيد، إذ اقترب العالم من حرب نووية مباشرة. انتهى التوتر باتفاق سري بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لسحب الصواريخ من كوبا وترك تركيا، مما شكل انتصارًا لسياسة التعايش السلمي[4].

- **اتفاقيات الحد من الأسلحة الاستراتيجية(SALT)** بدأ الطرفان مفاوضات لإبرام اتفاقيات تحد من الترسانات النووية، كان SALT I في 1972 مثالاً بارزًا على الجهود المبذولة لتثبيت التوازن ومنع سباق تسلح مفرط.

1- روبرت جيه ماكمان، الحرب الباردة، ترجمة محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2014، ص 64.

2- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 335.

3- ايناس سعدي عبد الله، ص 433.

4- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 252.

- **قمة هلسنكي 1975:** وقعت دول المعسكرين ومجموعة الدول الأوروبية الأخرى اتفاقيات تركزت على احترام الحقوق الإنسانية والتعاون الاقتصادي، ما ساعد في بناء الثقة وتخفيف التوترات[1].

5- تقييم سياسة التعايش السلمي: رغم النجاحات التي حققتها سياسة التعايش السلمي في الحد من احتمال اندلاع حرب نووية مباشرة، إلا أن بعض النقاد يرون أنها لم تضع حدًا كاملًا للصراعات بالوكالة التي تسببت في دمار واسع في مناطق مثل فيتنام وأفغانستان. بالإضافة إلى ذلك، ظل التنافس الاقتصادي والتقني بين الطرفين محتدمًا، مما يدل على أن التعايش كان نوعًا من التوازن الهش قائم على المصالح المتبادلة.

خاتمة

يمكن القول إن سياسة التعايش السلمي مثلت نقلة نوعية في إدارة الصراعات الدولية خلال الحرب الباردة. إذ وفرت إطارًا دبلوماسيًا للحد من التصعيد العسكري المباشر، مع بقاء المنافسة في مجالات أخرى. هذه السياسة ساهمت في تجنب كارثة نووية، كما وضعت أسسا للحوار بين القوى العظمى، لكنها لم تكن حلاً شاملاً لجميع النزاعات والصراعات العالمية في تلك الحقبة.

1- روبرت جيه ماكمان، مرجع سابق، ص 117-128.

المحاضرة رقم 12: حركة عدم الانحياز.

مقدمة

تعتبر حركة عدم الانحياز واحدة من أبرز التحركات الدولية التي ظهرت في منتصف القرن العشرين، تحديدًا في سياق الحرب الباردة، حيث سعت إلى إقامة جبهة دولية مستقلة لا تنحاز لأي من المعسكرين الرئيسيين: الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. جاءت الحركة كإطار يجمع الدول النامية والمستقلة حديثًا للدفاع عن مصالحها وتحقيق التوازن الدولي بعيدًا عن التوترات الثنائية التي هيمنت على النظام العالمي في تلك الفترة.

1- تعريف حركة عدم الانحياز: هي حركة سياسية تضم دول العالم الثالث المستقلة حديثا كانت اللبنة الأولى لتأسيسها مؤتمر باندونغ 1955م لتتجسد فعليا سنة 1961م ببلغراد تعمل على سيادة أعضائها سياسيا و اقتصاديا و تحاشي الانزلاق في الحرب الباردة باتخاذ الحياد الايجابي و هو التعامل مع المعسكرين دون الميل إلى طرف ضد آخر و محاولة حل المشاكل الدولية بالطرق السلمية[1].

2- أسباب ظهور حركة عدم الانحياز:

- **تراجع الاستعمار وظهور دول جديدة:** بعد موجة الاستقلال التي شهدها العالم في منتصف القرن العشرين، برزت حاجة الدول الجديدة إلى إطار يحمي سيادتها من الاستقطاب الدولي.
- **تصاعد الحرب الباردة:** أدت الصراعات بين القوتين العظميين إلى زيادة التوترات الدولية، فاختارت العديد من الدول عدم الانحياز لتجنب الوقوع في مستنقع الصراع بين المعسكرين.

1- يونس طلعت الدباغ، الدور الدبلوماسي لحركة عدم الانحياز في تعزيز العلاقات الدولية المعاصرة، مجلة فهلاي زانست العلمية، العراق، المجلد 9، العدد 1، 2024، ص 1086.

- **الرغبة في تطوير التعاون بين الدول النامية:** كانت حركة عدم الانحياز منصة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول الأعضاء بعيدًا عن تأثير القوى الكبرى[1].

3- المبادئ الأساسية لحركة عدم الانحياز:

- الامتناع عن الانضمام إلى أي تكتل عسكري أو سياسي.
- احترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية.
- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.
- التعاون الدولي لتحقيق التنمية والسلام العالمي[2].

4- التأسيس والتطور:

تأسست حركة عدم الانحياز رسميًا في مؤتمر باندونغ عام 1955، حيث جمعت زعماء الدول الآسيوية والأفريقية للمرة الأولى للتشاور حول مستقبل التعاون وعدم الانحياز. ثم تأسس المؤتمر الأول لحركة عدم الانحياز في بلغراد عام 1961 برعاية يوغوسلافيا، مصر، الهند، غينيا واندونيسيا، والتي كانت من الدول المؤسسة للحركة[3].

5- إنجازات حركة عدم الانحياز:

- **تعزيز مكانة الدول النامية:** لعبت الحركة دورًا مهمًا في إتاحة صوت قوي للدول النامية في المحافل الدولية.
- **دعم قضايا الاستقلال والحرية:** ساندت الحركة حركات التحرر الوطني والنضال ضد الاستعمار الجديد.

1- يونس طلعت الدباغ، مرجع سابق، ص 1087.

2- توفيق سعد حقي، مبادئ العلاقات الدولية، ط7، دار وائل، عمان، 2012، ص305.

3- نفسه، ص 317.

– **المساهمة في حوار السلام العالمي:** عملت الحركة على التوسط في بعض النزاعات الإقليمية وسعت لتعزيز الحوار بين الدول الكبرى[1].

6- التحديات التي واجهتها الحركة:

- **الاختلافات السياسية بين الأعضاء:** حيث تنوعت أنظمة الحكم والتوجهات السياسية مما صعب اتخاذ مواقف موحدة.
- **التأثير المحدود على الصراعات الدولية:** فالحركة لم تستطع دائمًا منع تدخل القوى الكبرى في شؤون الدول الأعضاء.
- **ضعف التنسيق الاقتصادي والسياسي:** بالرغم من المحاولات، إلا أن التعاون بين الأعضاء بقي محدودًا إلى حد ما[2].

خاتمة:

تمثل حركة عدم الانحياز تجربة فريدة في تاريخ العلاقات الدولية، إذ جمعت دولًا ذات مصالح متنوعة في إطار واحد قائم على مبدأ السيادة الوطنية وعدم الانحياز. وعلى الرغم من التحديات التي واجهتها، إلا أنها أسهمت في إعادة تشكيل المشهد الدولي من خلال تعزيز صوت الدول النامية في السياسة العالمية.

1- يونس طلعت الدباغ، مرجع سابق، ص 1092.

2- نفسه، ص 1094-1095.

المحاضرة رقم 13: حركات التحرر.

مقدمة

ظهرت حركات التحرر الوطني كأحد أبرز الظواهر السياسية والاجتماعية في القرن العشرين، لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث انطلقت العديد من الشعوب في آسيا، إفريقيا، وأمريكا اللاتينية في كفاحها ضد الاستعمار والهيمنة الأجنبية بهدف تحقيق الاستقلال الوطني والسيادة. شكلت هذه الحركات تحديًا كبيرًا للنظام الدولي التقليدي وللقوى الاستعمارية، وأسهمت في إعادة تشكيل الخريطة السياسية للعالم.

1- تعريف حركات التحرر:

حركات التحرر هي مجموعات منظمة تسعى إلى نيل استقلال سياسي واقتصادي واجتماعي لشعوبها من السيطرة الاستعمارية أو الاحتلال الأجنبي، غالبًا عبر الكفاح المسلح أو الطرق السياسية والدبلوماسية[1].

2- أسباب ظهور حركات التحرر:

- **الاستعمار والهيمنة الأجنبية:** دفع الاستغلال الاقتصادي والسياسي للشعوب المستعمرة إلى مقاومة الاحتلال والدعوة للاستقلال.
- **تأثير الحرب العالمية الثانية:** أضعفت الحرب الإمبراطوريات الاستعمارية وأعطت زخماً لحركات التحرر الوطني.
- **صعود القومية والوعي الوطني:** نمت حركات ثقافية وفكرية ساعدت على توحيد الشعوب حول هويتها الوطنية[2].

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 338- 339.

2- نفسه، ص 341- 350.

- **دعم دولي من القوى الصاعدة:** مثل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في بعض الحالات، استغلت الحركات الدعم السياسي أو العسكري لكسب استقلالها[1].

3- أشكال حركات التحرر:

- **الحركات المسلحة** :مثل الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي (1954-1962).
- **الحركات السلمية** :كحركة المهاتما غاندي في الهند.
- **الحركات السياسية والدبلوماسية** :استخدام المنتديات الدولية والإعلام لكسب الدعم العالمي

4- أبرز حركات التحرر في التاريخ:

- **الثورة الجزائرية:** واحدة من أهم حركات التحرر المسلحة التي نجحت في إنهاء الاستعمار الفرنسي، وتميزت بتنظيمها العسكري والسياسي والتعبئة الجماهيرية.
- **حركة استقلال الهند:** قادها مهاتما غاندي باتباع سياسة العصيان المدني السلمي لتحقيق الاستقلال من بريطانيا عام 1947.
- **حركات التحرر في أفريقيا:** مثل نيلسون مانديلا وحركة الأفريكانرز الوطنيين في جنوب أفريقيا التي أنهت نظام الفصل العنصري.
- **حركات التحرر في أمريكا اللاتينية:** حركات مثل حركة تشي جيفارا في كوبا وجنوب أمريكا، التي شكلت تحديًا للاستعمار الجديد والديكتاتوريات العسكرية[2].

5- نتائج حركات التحرر:

- **تحرير الدول من الاستعمار:** نجاح العديد من الحركات في تحقيق الاستقلال والسيادة الوطنية.

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 351 -359.

2- نفسه، ص 360- 373.

- **إعادة تشكيل النظام الدولي:** بروز دول جديدة وتأثيرها في المنظمات الدولية
- **تحديات ما بعد الاستقلال:** مثل الفقر، النزاعات الداخلية، ومحاولات الاستقرار السياسي[1].

6- التحديات التي تواجه حركات التحرر:

- **التدخلات الخارجية:** حيث حاولت القوى الكبرى التحكم في مصير الدول الجديدة.
- **الصراعات الداخلية:** بين الفصائل المختلفة، مما أدى أحيانًا إلى حروب أهلية.
- **الصعوبات الاقتصادية:** نتيجة استنزاف الموارد وتدمير البنية التحتية أثناء الصراع.

خاتمة

شكلت حركات التحرر محطات مهمة في تاريخ الشعوب المستعمرة، إذ مثلت إرادة الشعوب في الاستقلال والكرامة. ومع تحقيق الاستقلال، بدأت مرحلة جديدة من التحديات التي تتطلب بناء مؤسسات قوية وتحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 405-406.

المحاضرة رقم 14: نهاية الحرب الباردة، و بداية النظام الدولي الجديد.

مقدمة

تعد نهاية الحرب الباردة بداية حقبة جديدة في العلاقات الدولية، حيث شهد العالم تحولات عميقة على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري. أسهمت هذه التغيرات في بروز نظام دولي جديد يختلف جذريًا عن نظام الحرب الباردة التقليدي الذي سيطر لعقود.

1- خلفية الحرب الباردة:

نشأت الحرب الباردة كنتيجة للصراع الأيديولوجي والسياسي بين المعسكرين الغربي بقيادة الولايات المتحدة والمعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. استمرت هذه الحرب في توترات مستمرة وتنافس استراتيجي عالمي، دون مواجهة عسكرية مباشرة بين القوتين الكبريين[1].

2- عوامل نهاية الحرب الباردة:

- **الأزمة الاقتصادية في الاتحاد السوفيتي** :تدهور الاقتصاد السوفيتي وعجزه عن مجاراة الاقتصاد الرأسمالي.
- **الإصلاحات السياسية لجورباتشوف** :سياسة البيريسترويكا والغلاسنوست التي هدفت إلى إصلاح النظام السياسي والاقتصادي.
- **التغيرات في السياسة الدولية** :مثل التقارب مع الغرب وإلغاء النزاعات العسكرية[2].
- **ضغوط الشعوب داخل الكتلة الشرقية** :الانتفاضات والثورات الشعبية التي انهت السيطرة الشيوعية[3].

1- ايناس سعدي عبد الله، مرجع سابق، ص 31.

2- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 476.

3- عبد الحليم، انهيار الاتحاد السوفياتي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1992، ص 17.

3- مراحل نهاية الحرب الباردة:

- **مرحلة التقارب** :اتفاقيات الحد من الأسلحة والاستثمارات المشتركة.
- **مرحلة الانهيار السياسي** :سقوط جدار برلين وتفكك الكتلة الشرقية 1989.
- **مرحلة التفكك الرسمي** :تفكك الاتحاد السوفيتي وتشكيل دول مستقلة 1991.
- قمة مالطا (1989) بين جورباتشوف وبوش[1].

4- تعريف النظام الدولي الجديد: هو مجموعة من المبادئ و القيم و الضوابط التي تسير العلاقات الدولية في مختلف المجالات. وضع أسسه الرئيس الأمريكي جورج بوش منذ مؤتمر مالطا 1989 وهو تصور العالم و العلاقات الدولية كما تراها الو م أ خاصة بعد تأكدها من توجيه النظام حسب مصالحها الحيوية و مصالح الدول المنضوية تحته. أوالقواعد الجديدة لتسيير مصالح الدول و الهيئات الدولية تحت سيطرة الو.م.أ كسياسة جديدة فرضتها على العالم بعد العرب الباردة[2].

5- ملامح النظام الدولي الجديد:

- زوال القطبية الثنائية وتراجع الإيديولوجية الشيوعية في العالم.
- تغييب دور الهيئات العالمية خاصة هيئة الأمم (قضية الغزو الأمريكي للعراق 2003).
- تراجع تأثير حركة عدم الانحياز بعد أن فقدت أهم مبررات وجودها.
- تعاظم هيمنة الو م أ في كل الميادين مع استخدام حق الفيتو.
- زيادة الفوارق بين العالمين المتقدم و المتخلف وانتقال الصراع من شرق غرب إلى صراع شمال جنوب.
- سيطرة وهيمنة الو.م.أ على وسائل الإعلام العالمية ب شبكة cnn خاصة في حرب الخليج 1991م.

1- عبد الرحمن خليل، تفكك الاتحاد السوفيتي، دار النشر الأكاديمي، 2022، ص 150.

2- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 462.

- تصاعد دور الشركات المتعددة الجنسيات.
- التحرشات الأمريكية على العديد من دول العالم (كوريا الشمالية، سوريا، السودان...).
- توسع العولمة الاقتصادية.
- تحولات في العلاقات العسكرية والأمنية
- ظهور قضايا عالمية جديدة مثل الإرهاب، البيئة، وانتشار الأسلحة النووية[1].

6- مؤسسات الاقتصادية والسياسية للنظام الدولي الجديد: ارتبطت بالنظام الدولي الجديد عدة مؤسسات دولية حكومية و غير حكومية في الميادين المالية و الاقتصادية و الإعلامية و العسكرية و هي:

- **صندوق النقد الدولي:** يعتبر من أخطر الوسائل التي تستهدف خصوصا العالم المتخلف حيث جعل اقتصادياتها مرتبطة بالدول الكبرى بسبب القروض الممنوحة على شكل ديون وتسيطر الو.م أ على الصندوق الذي تملك منه 16.83 بالمائة من الأسهم وهي العضو الوحيد الذي يستخدم الفيتو.
- **هيئة الأمم المتحدة:** استطاعت الو م أ أن تفرض نفوذها على الهيئة بسبب امتلاكها لحق الفيتو و بالتالي جعلتها نافذة لتطبيق سياستها العامة (إعطاء الشرعية الدولية لأعمالها).
- **استخدام حلف الناتو:** يعتبر الجناح العسكري للو م أ لتطبق قرارات هيئة الأمم بسرعة خاصة التدخل في يوغوسلافيا 1999 وأفغانستان2003.
- **المنظمات الغير حكومية:** هي هيئات خيرية تعرف بالمجتمع المدني ذات طابع إنساني تعمل في جميع الميادين أعمالها مجانية لكن في الواقع هي ستار للدول الغربية كي تتدخل في شؤون الدول الفقيرة خاصة الإفريقية منها.
- **الشركات المتعددة الجنسيات:** هي شركات احتكارية وضعت من اجل السيطرة على اقتصاديات العالم الثالث.

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 465-469.

- **وسائل الاعلام:** الترويج لسياسة الغرب من خلال تحسين صورته أمام الرأي العام العالمي خاصة في عصر التكنولوجيا المتطورة الأنترنيت[1].

خاتمة:

يمثل نهاية الحرب الباردة وبداية النظام الدولي الجديد نقطة تحول حاسمة في تاريخ العلاقات الدولية، حيث أعادت تشكيل خريطة القوة العالمية وأسست لعلاقات دولية أكثر تعقيدًا وتنوعًا، مع تحديات وفرص جديدة.

1- محمد السعيد حمدان، مرجع سابق، ص 472-474.

المحاضرة رقم 15: الأزمات لاقتصادية.

مقدمة

تعد الأزمات الاقتصادية من الظواهر التي تؤثر بشكل مباشر على استقرار الدول ونموها الاقتصادي والاجتماعي. وتعزى هذه الأزمات إلى اختلالات في الأسواق المالية أو سوء إدارة السياسات الاقتصادية، مما يؤدي إلى تراجع النمو الاقتصادي وزيادة معدلات البطالة والفقر.

1- تعريف الأزمات الاقتصادية:

الأزمة الاقتصادية هي حالة من الانكماش الاقتصادي الحاد، تتسم بانخفاض الإنتاج، زيادة البطالة، وتدهور أوضاع المالية العامة، مما يهدد استقرار الاقتصاد الوطني أو العالمي[1].

2- أنواع الأزمات الاقتصادية:

- الأزمات المالية: مثل انهيار البنوك أو الأسواق المالية.
- أزمات الديون: عند عدم قدرة الدولة على سداد ديونها الخارجية أو الداخلية.
- أزمات العملة: انخفاض حاد في قيمة العملة الوطنية.
- أزمات التضخم: ارتفاع مفرط في الأسعار يؤدي إلى فقدان القوة الشرائية[2].

1- يسري محمد بو العلا، علم الاقتصاد، دار النهضة العربية ، 2005، ص 16.

2- السيد حمد عبد الخالق، دور الدولة في الأزمة المالية العالمية بين الأيديولوجيا ومتطلبات الواقع العملي، المؤتمر العلمي الدولي الرابع، أكاديمية شرطة دبي، المنعقد في 15 – 17مارس، 2009، ص 21.

3- أسباب الأزمات الاقتصادية:

- العوامل الهيكلية ضعف البنية الاقتصادية، اعتماد مفرط على قطاع معين.
- الأزمات المالية العالمية انتقال الأزمات من دولة لأخرى بسبب العولمة المالية.
- السياسات الاقتصادية غير الملائمة :مثل الإفراط في الإنفاق أو التشديد النقدي المفرط.
- الصدمات الخارجية مثل ارتفاع أسعار النفط أو الكوارث الطبيعية[1].

4- الأزمات الاقتصادية العالمية وتأثيرها:

أ- الأزمات الاقتصادية العالمية:

- الكساد الكبير 1929 أشهر الأزمات التي أثرت على الاقتصاد العالمي.
- أزمة النفط 1973 أدت إلى ركود عالمي وارتفاع الأسعار.
- الأزمة الآسيوية 1997 انهيار الأسواق المالية في آسيا.
- الأزمة المالية العالمية 2008 انهيار القطاع المالي الأمريكي وتداعياته العالمية[2].

ب- تأثيرها:

- أثرت الأزمات الاقتصادية على معدلات النمو، التجارة الدولية، وتوزيع الدخل، كما ساهمت في تغييرات جذرية في السياسات الاقتصادية والاجتماعية.
- تتطلب إدارة الأزمات سياسات مالية ونقدية مرنة، تحسين إدارة الدين العام، وتعزيز أنظمة الرقابة المالية.
- تواجه الدول النامية تحديات أكبر في إدارة الأزمات بسبب ضعف البنى التحتية الاقتصادية والاجتماعية، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة.

1- عثمان أحمد عثمان، الأزمات الاقتصادية والمالية وأليات المواجهة، مجلة روح القوانين، العدد 94، 2021، ص 643-655.

2- نفسه، ص 664-669.

- ترتبط الأزمات بزيادة معدلات الفقر والبطالة، مما يؤثر على الاستقرار الاجتماعي والسياسي.
- تلعب السياسات المالية والنقدية دوراً محورياً في التخفيف من حدة الأزمات أو تفاقمها، من خلال ضبط الإنفاق الحكومي وأسعار الفائدة.
- تتدخل المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لدعم الدول في أوقات الأزمات من خلال البرامج التمويلية والإصلاحية[1].

خاتمة

تظل الأزمات الاقتصادية ظاهرة مستمرة تتطلب استراتيجيات متعددة الأبعاد لإدارتها والحد من آثارها السلبية على المجتمعات والدول.

1- عثمان أحمد عثمان، مرجع سابق، ص 670- 673.

المحاضرة رقم 16: العولمة.

مقدمة

تعتبر العولمة من أبرز الظواهر التي شهدها العالم خلال العقود الأخيرة، لما لها من تأثيرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية. فقد أصبحت العلاقات بين الدول والمجتمعات أكثر ترابطاً وتعقيداً من أي وقت مضى، إذ أدت التطورات التقنية ووسائل الاتصال الحديثة إلى تسريع حركة المعلومات ورؤوس الأموال والبضائع عبر الحدود الوطنية. وعليه، فإن فهم ظاهرة العولمة وأبعادها المختلفة يشكل ضرورة ملحة لدراسة تأثيراتها المتعددة على الدول، لا سيما النامية منها، وتأثيرها على الهوية الوطنية والسيادة الوطنية.

1- تعريف العولمة:

العولمة ترجمة لكلمة "Mondialisation" الفرنسية، بمعنى جعل الشيء على مستوى عالمي، والكلمة الفرنسية المذكورة إنما هي ترجمة "Globalization" الإنجليزية التي ظهرت أولاً في الولايات المتحدة الأمريكية، بمعنى تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل الكل . فهي إذا مصطلح يعني جعل العالم عالمًا واحدًا، موجهًا توجيهًا واحدًا في إطار حضارة واحدة، ولذلك قد تسمى الكونية أو الكوكبة .لا يوجد تعريف موحد للعولمة، فقد اختلف الباحثون والمفكرون في تحديد معناها[1].

ويرى البعض أن العولمة هي عملية متصلة يتم من خلالها زيادة الترابط والتكامل بين دول العالم في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية. ويعرفها آخرون

1- ياسر عبد الجواد، مقاربتان عربيتان للعولمة، مجلة المستقبل العربي، عدد 252، 2000م، ص2.

بأنها "عملية انتشار الأفكار والقيم والمؤسسات عبر الحدود الوطنية، مما يؤدي إلى تغيير في النظام الدولي وتعزيز الاعتماد المتبادل بين الدول"[1].

ينظر إلى العولمة كذلك على أنها ظاهرة اقتصادية بالدرجة الأولى، تتمثل في تحرر الأسواق وزيادة حركة رؤوس الأموال العالمية، وظهور شركات متعددة الجنسيات تلعب دوراً محوريا في تشكيل الاقتصاد العالمي. ومن ناحية أخرى، تمثل العولمة تحولا في السلطة الدولية وتغيرا في هياكل السلطة والسيادة، حيث تنتقل بعض صلاحيات الدولة إلى منظمات دولية وإقليمية[2].

2- نشأة العولمة:

يمكن تتبع جذور العولمة إلى عصور قديمة، إذ شهدت الحضارات القديمة، مثل الحضارة الفينيقية والرومانية، أنماطاً من التبادل التجاري والثقافي بين مناطق مختلفة من العالم القديم. ولكن العولمة الحديثة تميزت بتسارع كبير بدأ في القرن العشرين، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، مع تأسيس مؤسسات دولية مثل الأمم المتحدة، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمية[3].

وفي العقود الأخيرة، زادت وتيرة العولمة بفعل الثورة التكنولوجية، لا سيما في مجالات الاتصالات والمعلومات، مما أتاح انتقالاً سريعاً للأفكار والسلع والخدمات بين الدول. كما لعبت العولمة دوراً رئيسياً في انتشار نظام الرأسمالية السوقية عالمياً، وتكامل الاقتصاد الدولي[4].

1- محمد سعيد أبو زعرور، العولمة، ط1، دار البيارق، عمان ، الأردن ، 1998م، ص 13.

2- نفسه، ص 15.

3- جلال أمين، العولمة، دار المعارف، القاهرة، 1998م، ص 26.

4- محمد سعيد أبو زعرور، مرجع سابق، ص 19.

3- أبعاد العولمة:

أ- **البعد الاقتصادي:** تعتبر العولمة ظاهرة اقتصادية بامتياز، إذ تركز على التكامل المتزايد بين الأسواق المالية والتجارية حول العالم. فقد أدى تحرر التجارة وتحرير رؤوس الأموال إلى ظهور سوق عالمية واحدة تقريبا، حيث يمكن للأفراد والشركات نقل رؤوس أموالهم بسهولة نسبيًا عبر الحدود. تعد الشركات متعددة الجنسيات من أهم تجليات هذا البعد، فهي تلعب دورًا محوريًا في توسيع نطاق الإنتاج والتوزيع على المستوى العالمي، مما يزيد من فرص النمو الاقتصادي لكنه في الوقت نفسه يثير جدلاً حول استغلال العمالة وظروف العمل في الدول النامية.

يضاف إلى ذلك أن العولمة الاقتصادية تزيد من الاعتماد المتبادل بين الدول، بحيث تصبح الاقتصادات الوطنية مرتبطة بشكل أكبر ببعضها البعض، وهذا ما يبرز دوره في الأزمات الاقتصادية المتتالية التي تنتشر بسرعة بين الدول بسبب الترابط الكبير للأسواق المالية العالمية[1].

ب- **البعد السياسي:** شهدت العولمة تحولات سياسية كبيرة، حيث أصبحت السيادة الوطنية تواجه تحديات متزايدة نتيجة لتداخل المصالح الدولية وظهور منظمات دولية تلعب أدواراً فاعلة في صياغة السياسات العالمية. فالبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمية ليست مجرد مؤسسات اقتصادية بل تشكل قوة سياسية تؤثر في السياسات الوطنية للدول، لا سيما من خلال فرض شروط معينة للحصول على القروض والمساعدات.

1- بركات محمد مراد، ظاهرة العولمة رؤيا نقدية، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 2001، ص 115. أنظر أيضا: فضل الله محمد سلطح، العولمة السياسية انعكاساتها وكيفية التعامل معها، بستان المعرفة، مصر، 2000، ص 16-20.

وعلى الرغم من توسع التعاون الدولي، إلا أن العولمة أدت إلى تراجع بعض الصلاحيات التي كانت تمارسها الدول ذات السيادة، وبرزت قضايا تتعلق بالأمن الدولي مثل الإرهاب والهجرة غير الشرعية التي تتطلب تنسيقاً دولياً[1].

ج- البعد الثقافي: تعبر العولمة عن تفاعل ثقافي واسع النطاق، إذ تتسرب الثقافة العالمية عبر وسائل الإعلام والإنترنت إلى كافة أنحاء العالم، مما يؤدي إلى تبادل ثقافي بين الشعوب. يرى البعض أن ذلك يساهم في إثراء التنوع الثقافي ونشر قيم التعايش والتفاهم. بينما يحذر آخرون من خطر "توحيد الثقافة" أو ما يُعرف بـ"العولمة الثقافية"، التي قد تؤدي إلى اندثار الثقافات المحلية وتذويب الهوية الوطنية تحت تأثير الثقافة الغربية السائدة.

يضاف إلى ذلك أن العولمة الثقافية أوجدت فضاءات جديدة للتفاعل بين الثقافات، عبر الموسيقى، والأفلام، والأزياء، والأطعمة، مما ساهم في تشكيل ثقافة عالمية جديدة متعددة الأبعاد[2].

د- البعد الاجتماعي والبيئي: ترتبط العولمة أيضاً بتغيرات اجتماعية واسعة، إذ تؤثر على أنماط الحياة، والهجرة، والتوظيف، والتعليم، مما يؤدي إلى إعادة تشكيل المجتمعات. ومن جهة أخرى، يزداد التحدي البيئي الذي تتسبب فيه العولمة، عبر الاستهلاك المفرط للموارد الطبيعية وانتشار التلوث، مما يجعل التعاون الدولي في مجال البيئة ضرورة ملحة[3].

1- عبد الوهاب المسيري، العالم من منظور غربي، منشورات دار الهلال، 2001م، ص 21.

2- عبد الحسن شعبان، الهوية والمواطنة والبدائل المتلبسة والحداثة المتعثرة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيت النهضة، لبنان، 2017، ص 130. أنظر أيضا: فضل الله محمد سلطح، مرجع سابق، ص 23.

3- حسين كامل بهاء الدين، الوطنية في عالم بلا هوية - تحديات العولمة-، دار المعارف، مصر، ص 150-151.

4- آثار العولمة:

أ- **الآثار الإيجابية:** تشكل العولمة محركاً أساسياً للنمو الاقتصادي العالمي، إذ ساهمت في توسيع الأسواق وزيادة فرص الاستثمار والتجارة بين الدول، مما أدى إلى خلق فرص عمل وتحسين مستويات المعيشة في بعض المناطق. كما أتاحت العولمة نقل التكنولوجيا والمعرفة بشكل أسرع، مما ساهم في تطوير الصناعات وتحسين البنى التحتية في العديد من الدول. علاوة على ذلك، ساعدت العولمة في تعزيز التفاهم بين الشعوب من خلال زيادة التبادل الثقافي والتواصل عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي[1].

ب- **الآثار السلبية:** رغم الفوائد المتعددة، أفرزت العولمة بعض الآثار السلبية التي لا يمكن تجاهلها. فقد أدت إلى زيادة الفجوة الاقتصادية بين الدول المتقدمة والنامية، حيث استفادت الدول المتقدمة أكثر من الانفتاح الاقتصادي، بينما واجهت الدول النامية تحديات في الحفاظ على صناعاتها المحلية ومواجهة المنافسة الدولية[2]. كما أثرت العولمة على الهوية الثقافية، إذ ساهمت في انتشار الثقافة الغربية على حساب الثقافات المحلية مما أدى إلى ما يُعرف بالاستعمار الثقافي[3]. بالإضافة إلى ذلك، أدت العولمة إلى تفاقم بعض المشكلات الاجتماعية مثل الفقر والبطالة والهجرة غير المنظمة[4].

ج- **الآثار على الدول النامية والدول المتقدمة:** في الدول المتقدمة، مثل الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، أسهمت العولمة في تعزيز قدراتها الصناعية والخدمية وتوسيع النفوذ الاقتصادي والسياسي. بينما في الدول النامية، كانت النتائج متباينة، إذ شهدت بعض الدول تحسناً في البنية التحتية ونمو اقتصادي، في حين عانت دول أخرى من تفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية بسبب ضعف المؤسسات وصعوبة التكيف مع

1- أحمد سيد مصطفى، تحديات العولمة والتخطيط الإستراتيجي، ط1، ، 1999، ص 7.

2- فيك جورج وبول ويلد ينج ،العولمة والرعاية الانسانية، تر طلعت السروجي، ط 1، مجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، 2005، ص 42- 44.

3- بركات محمد مراد، مرجع سابق، ص 124-125.

4- علي عزت بيجوفيتش، الإسلام بين الشرق والغرب، ط1، مؤسسة بافاريا للنشر والإعلام والخدمات، مجلة النور الكويتية، 1994م، ص 117، 120، 122.

المنافسة العالمية. ويضاف إلى ذلك أن العولمة تفرض على الدول النامية تبني سياسات اقتصادية واجتماعية تلائم المعايير الدولية، مما يثير جدلاً حول مدى السيادة الوطنية لهذه الدول[1].

5- العولمة والسياسة الدولية:

أ- **دور المنظمات الدولية:** تلعب المنظمات الدولية دوراً محورياً في إدارة العملية العولمية، حيث أصبحت تمثل صناع القرار الفعليين في عدد من القضايا العالمية الاقتصادية والسياسية. فمنظمة التجارة العالمية، على سبيل المثال، تنظم القوانين التجارية بين الدول وتفرض قواعد تحكم العلاقات الاقتصادية الدولية[2]. كما يلعب صندوق النقد الدولي والبنك الدولي دوراً رئيسياً في تقديم الدعم المالي للدول النامية، لكن ذلك غالباً ما يصاحب بشروط اقتصادية وسياسية تؤثر في سياسات الدول المستفيدة[3].

ب- **السيادة الوطنية في ظل العولمة:** أحد أبرز التحديات التي تفرضها العولمة هي التأثير على مفهوم السيادة الوطنية. ففي عالم مترابط يتداخل فيه الاقتصاد والسياسة والثقافة عبر الحدود، تتنازل الدول أحياناً عن جزء من سيادتها لصالح المؤسسات والمنظمات الدولية التي تنسق وتدير العلاقات العابرة للحدود. يثير هذا الأمر جدلاً واسعاً حول قدرة الدول على اتخاذ قراراتها المستقلة، خصوصاً في ظل الضغوط الاقتصادية والسياسية التي تمارسها هذه المؤسسات[4].

ج- **التحديات الأمنية والسياسية:** مع العولمة، ظهرت تحديات جديدة على الصعيد الأمني، منها انتشار الإرهاب الدولي، والهجرة غير الشرعية، والجريمة المنظمة العابرة

1- فضل الله محمد سلطح، مرجع سابق، ص 93- 119.

2- عثمان الجبالي المثلوثي، العولمة والهيمنة، مجلة دراسات الليبية، العدد4، 1999، ص 65-66.

3- كلاوس موللر، العولمة، ترجمة محمد أبو حطب خال، المركز القومي للترجة، القاهرة، 2010، ص91.

4- سليمان بن صالح الخراشي، العولمة، ط1، دار بلنسية للنشر والتوزيع، 1420هـ، ص 16-17. أنظر أيضا: فضل الله محمد سلطح، مرجع سابق، ص 24، 26.

للحدود. هذا الواقع دفع الدول إلى تعزيز التعاون الدولي عبر أجهزة استخباراتية مشتركة، واتفاقيات أمنية متعددة الأطراف، بهدف مواجهة هذه التهديدات التي تجاوزت حدود الدول الفردية. كذلك، أدت العولمة إلى تعقيد العلاقات الدولية بسبب تصاعد النزاعات الإقليمية والصراعات على الموارد الاقتصادية والسياسية[1].

6- العولمة والثقافة:

أ- الثقافة العالمية مقابل الثقافات المحلية: أثرت العولمة بشكل عميق في الثقافة، حيث ساهمت في خلق ما يُعرف بالثقافة العالمية التي تنتشر عبر وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة. تتسم هذه الثقافة بتبني قيم وعادات وأسلوب حياة مشترك بين سكان مختلف دول العالم. ومن جهة أخرى، فإن الثقافات المحلية تواجه تحديات كبيرة للحفاظ على هويتها وسط هذا المد الثقافي العالمي، مما أدى إلى حالة من الصراع بين الثقافة العالمية والهوية الثقافية المحلية.

ب- التنوع الثقافي: مع انتشار العولمة، نشأت ظاهرة التداخل الثقافي، حيث تتبادل الشعوب الثقافات واللغات والعادات، مما أدى إلى تنوع ثقافي غني يُثري التجارب الإنسانية. فالمنتجات الثقافية مثل الأفلام والموسيقى والأدب أصبحت متاحة على نطاق واسع، مما ساعد على تعزيز فهم الثقافات المختلفة وبناء جسور تواصل بين الشعوب. ولكن هذا التداخل أحياناً يؤدي إلى صراع ثقافي بين التقاليد والقيم المحلية مع القيم الحديثة التي يحملها المد الثقافي العالمي.

يتعرض الجانب الثقافي للعولمة لانتقادات متعددة، حيث يرى بعض الباحثين أن العولمة تفرض نمطاً ثقافياً أحادي الجانب يهيمن عليه الغرب، مما يؤدي إلى "تذويب" الثقافات الأخرى وفقدانها للهوية. ويرى آخرون أن العولمة تساهم في هيمنة اللغة الإنجليزية وتراجع اللغات المحلية، كما تؤثر في العادات والتقاليد الاجتماعية والدينية.

1- فضل الله محمد سلطح، مرجع سابق، ص 93- 119.

وبالتالي، يطرح السؤال حول مدى قدرة المجتمعات على حماية تراثها الثقافي والحفاظ على التنوع الثقافي في عصر العولمة[1].

1- حسين علي الفلاحي، العولمة الجديدة أبعادها وانعكاساتها ، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 168- 177.

خاتمة:

إن دراسة العالم المعاصر تبرز لنا مدى تعقيد وتشابك الأحداث التي شهدها التاريخ الحديث، وتوضح كيف أن القرارات السياسية والاقتصادية والثقافية التي اتُخذت في القرن العشرين لا تزال تلقي بظلالها على واقعنا المعاصر. فقد كان هذا العصر مسرحًا لصراعات كبرى وتحولات عميقة، من الحرب العالمية الاولى والثانية والحرب الباردة إلى النظام الدولي الجديد، ومن حركات التحرر الوطني إلى العولمة والهيمنة التكنولوجية.

رغم التقدم الهائل الذي تحقق على صعيدي العلم والتقنية، إلا أن العالم لا يزال يواجه تحديات كبيرة تتعلق بالعدالة الدولية، والتنمية المستدامة، واحترام حقوق الإنسان، ومواجهة النزاعات والحروب المستمرة. ومن هنا، فإن فهم العالم المعاصر لا ينبغي أن يكون مجرد استعراض للتواريخ والأحداث، بل رؤية نقدية تحليلية تساعد على استخلاص العِبر وبناء مستقبل أفضل على أسس من التعاون، والسلم، والعدالة.

البيبليوغرافيا

باللغة العربية:

1- أبو زعرور محمد سعيد، العولمة، ط1، دار البيارق، عمان ، الأردن ، 1998م.

2- أبو علية عبد الفتاح، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المريخ للنشر، الرياض، 1993.

3- الأمم المتحدة ، تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التنمية المستدامة، نيويورك، 2021.

4- الأمم المتحدة، إعلان أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، 2015.

5- الأمم المتحدة، تقرير عمليات حفظ السلام، 2019.

6- الأمم المتحدة، مجلس الأمن الدولي، القرار 661 بشأن العراق، صادر بتاريخ 6 أغسطس 1990، وثيقة S/RES/661.

7- الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة، 1945، المواد: 1، 2، 24، 39، 92.

8- الجمعية العامة للأمم المتحدة، تقرير إصلاح المنظمة، الوثيقة A/73/123، 2019.

9- الجمعية العامة للأمم المتحدة، تقرير الأمين العام، الوثيقة A/70/1، 2015.

10- الخراشي سليمان بن صالح، العولمة، ط1، دار بلنسية للنشر والتوزيع، 1420هـ.

11- الدباغ يونس طلعت، الدور الدبلوماسي لحركة عدم الانحياز في تعزيز العلاقات الدولية المعاصرة، مجلة فهلاي زانست العلمية، العراق، المجلد 9، العدد 1، 2024.

12- الربيعي إسماعيل نور، تاريخ أوروبا السياسي المعاصر، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

13- العيساوي عبد الكرم شنجار، عبد المهدي رحيم العويدي: السيولة الدولية في ظل الأزمات الاقتصادية والمالية، دار الصفاء للنشر ولتوزع، عمان، 2014.

14- الفلاحي حسين علي، العولمة الجديدة أبعادها وانعكاساتها ، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

14- الكيالي عبد الوهاب، التاريخ المعاصر: العالم العربي منذ الثورة الفرنسية حتى اليوم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990.

16- المثلوثي عثمان الجبالي، العولمة والهيمنة، مجلة دراسات الليبية، العدد4، 1999.
17- المسيري عبد الوهاب، العالم من منظور غربي، منشورات دار الهلال، 2001م، ص 21.
18- الهردي صلاح أحمد، دراسات في التاريخ الأمريكي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000.
19- أمين جلال، العولمة، دار المعارف، القاهرة، 1998م.
20- بدر العناد مجذاب، "الأزمات في الاقتصاد الرأسمالي"، مجلة الدراسات الدولية ، العدد ، 13، بغداد، 2001.
21- بهاء الدين حسين كامل، الوطنية في عالم بلا هوية – تحديات العولمة- ، دار المعارف، مصر، 2000.
22- بو العلا يسري محمد، علم الاقتصاد، دار النهضة العربية ، 2005.
23- بيجوفيتش علي عزت، الإسلام بين الشرق والغرب، ط1، مؤسسة بافاريا للنشر والإعلام والخدمات، مجلة النور الكويتية، 1994م.
24- تد آلان: ديمقراطيات و ديكتاتوريات، سادة أوربا و العالم 1919-1989، تعريب، مروان أبو حبيب، شركة الحوار الثقافي، بيروت، لبنان، 2004.
25- جورج فيك وبول ويلد ينج ،العولمة والرعاية الانسانية، تر طلعت السروجي، ط 1، مجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، 2005.
26- حقي توفيق سعد، مبادئ العلاقات الدولية، ط7، دار وائل، عمان، 2012.
27- حمدان محمد السعيد، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة، 2007.
28- خليل عبد الرحمن، تفكك الاتحاد السوفيتي، دار النشر الأكاديمي، 2022.
29- ستيفنز ماثيو، انتقادات الأمم المتحدة، مجلة السياسة الدولية، العدد 190، 2016.
30- سلطح فضل الله محمد، العولمة السياسية انعكاساتها وكيفية التعامل معها، بستان المعرفة، مصر، 2000.
31- شاكر محمود، تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث، دار النفائس، عمان، 2005.

32- شعبان عبد الحسن، الهوية والمواطنة والبدائل المتلبسة والحداثة المتعثرة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيت النهضة، لبنان، 2017.
33- صبح علي، العلاقات الدولية بين الحربين العالميتين، دار المنهل اللبناني، لبنان، 2003.
34- عبد الجواد ياسر، مقاربتان عربيتان للعولمة، مجلة المستقبل العربي، عدد 252، 2000م.
35- عبد الحليم محمود، انهيار الاتحاد السوفياتي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1992.
36- عبد الخالق السيد حمد، دور الدولة في الأزمة المالية العالمية بين الأيديولوجيا ومتطلبات الواقع العملي، المؤتمر العلمي الدولي الرابع، أكاديمية شرطة دبي، المنعقد في 15 – 17مارس، 2009.
37- عبد الله ايناس سعدي، الحرب الباردة، أشوربانيبال للكتاب، العراق، 2015.
38- عبد الله لقاء فتحي، الثورة البلشفية الروسية 1917، جامعة الموصل، العراق.
39- عثمان أحمد عثمان، الأزمات الاقتصادية والمالية وأليات المواجهة، مجلة روح القوانين، العدد 94، 2021.
40- ماكمان روبرت جيه، الحرب الباردة، ترجمة محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2014.
41- مراد بركات محمد، ظاهرة العولمة رؤيا نقدية، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 2001.
42- مصطفى أحمد سيد، تحديات العولمة والتخطيط الإستراتيجي، ط1، ، 1999.
43- معاهدة فرساي، القسم الخاص بميثاق عصبة الأمم، 1919.
44- مكنمارا روبرت، ما بعد الحرب الباردة، ترجمة: محمد حسين، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1991.
45- منظمة الصحة العالمية، التقرير السنوي العالمي للصحة، جنيف، 2020.
46- موللر كلاوس، العولمة، ترجمة محمد أبو حطب خال، المركز القومي للترجة، القاهرة، 2010.

47- نوار عبد العزيز سليمان، التاريخ المعاصر أوروبا، مكتبة النهضة العربية، بيروت، 2014.

باللغة الأجنبية:

1-Deutscher, Isaac. The Prophet Armed: Trotsky, 1879–1921, Oxford, Oxford University Press, 1954.
2-Figes Orlando. A People's Tragedy: The Russian Revolution 1891–1924, London, Penguin, 1996.
3-Hew Strachan, The First World War: A New History, Penguin Books, 2004
4-Hobsbawm, Eric. Age of Extremes: The Short Twentieth Century, 1914–1991, London, Abacus, 1994.
5-League of Nations, Covenant of the League of Nations, Article 1–26.
6-League of Nations, Mandates System, Geneva Reports, 1925.
7-Lenin, Vladimir. What Is to Be Done?, Moscow, Progress Publishers, 1970.
8-Margaret Mac Millan, The War That Ended Peace, Random House, 2013.
9-Margaret MacMillan, Paris 1919: Six Months That Changed the World, Random House, 2001.

10-Montefiore, Simon Sebag. Stalin: The Court of the Red Tsar, New York, Vintage, 2004.
11-Paul Kennedy, The Rise and Fall of the Great Powers, Random House, 1987.

12-Pipes Richard. The Russian Revolution, New York: Vintage Books, 1991.
13-Raymond Aron, Peace and War: A Theory of International Relations, Doubleday, 1966.

14-Service Robert. A History of Modern Russia, London, Penguin Books, 2009.
15-Trotsky Leon. History of the Russian Revolution, New York: Pathfinder Press, 1977.
16-William Keylor, The Twentieth-Century World and Beyond, Oxford University Press, 2011.

فهرس

مقدمة:.....2

المحاضرة رقم 01: الحرب العالمية الأولى (1914 – 1918).....3

المحاضرة رقم 02: مؤتمر الصلح بباريس (مؤتمر فرساي) 1919......14

المحاضرة رقم 03: عصبة الامم.....19

المحاضرة رقم 04: الثورة البلشفية في روسيا 1917......24

المحاضرة رقم 05: تطورات العالم بين الحربين (وصول الفاشية إلى السلطة في ايطاليا – وصول النازية إلى السلطة في المانيا – وصول الدكتاتورية العسكرية إلى السلطة في اليابان)......28

المحاضرة رقم 06: الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 (الأسباب والتطورات)......35

المحاضرة رقم 07: الازمات الدولية بين الحربين 40

المحاضرة رقم 08: الحرب العالمية الثانية (الأسباب و التطورات و النتائج)......44

المحاضرة رقم 09: هيئة الامم المتحدة......51

المحاضرة رقم 10: الحرب الباردة (الاسباب – التطورات – النتائج)......56

المحاضرة رقم 11: سياسة التعايش السلمي......60

المحاضرة رقم 12: حركة عدم الانحياز......63

المحاضرة رقم 13: حركات التحرر......66

المحاضرة رقم 14: نهاية الحرب الباردة، و بداية النظام الدولي الجديد......69

المحاضرة رقم 15: الأزمات لاقتصادية......73

المحاضرة رقم 16: العولمة......76

خاتمة:.....84

البيبليوغرافيا.....85